جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

مخاطر استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأمهات: التيك توك ويوتيوب "أنموذجا" (دراسة مسحية)

The Dangers of Children's Use of Social Media Platforms from Mother's Point of View: Tik Tok and YouTube as a Model (Surgery Study)

إعداد

لميس ياسر محمد الهاشم

إشراف

الدكتور محمود أحمد الرجبي

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

حزيران، 2023

تفويض

أنا **لميس ياسر محمد الهاشم**، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: لميس ياسر محمد الهاشم.

التاريخ: 14 / 06 / 2023.

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـ: **مخاطر استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأمهات التيك توك ويوتيوب "أنموذجا" (دراسة مسحية).**

للباحثة: لميس ياسر محمد الهاشم.

وأجيزت بتاريخ: 14 / 06 / 2023.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. محمود أحمد الرجبي	مشرفًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. هاني أحمد البدري	عضوًا من داخل الجامعة ورئيسًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. مازن "محمد كزيد" الفداوي	عضوًا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
أ. د. هبة الله بهجت علي السمري	عضوًا من خارج الجامعة	جامعة القاهرة/ جمهورية مصر	

شكر وتقدير

إنني أحمد الله الذي لا إله الا هو، الذي أكرمني، ووفقني لإتمام هذا العمل، وإني لأرجو من الله القبول، وأن يجعل نيتي خالصة لوجهه الكريم، وأن يثبتني على عملي هذا في يوم لقياه، كما أعانني على إتمامه في هذه الحياة.

وإني اتقدم بجزيل الشكر والعرفان **للدكتور محمود أحمد الرجبي**، الذي تكرم بقبول الإشراف على رسالتي، وعلى ما قدمه لي من توجيهات ونصائح والتي كان لها الآثر الكبير في هذا العمل.

كما أشكر **جامعتي جامعة الشرق الأوسط** على ما تقدمه للعلم وأهله، التي قضيت فيها أجمل الأيام منذ مرحلة البكالوريس وتتبعها مرحلة الماجستير، وأود أن أشكر **كلية الإعلام ممثلة بجميع أساتذتها الكرام..**

ولا أنسى ان اتقدم بالشكر والعرفان لكل من تلقيت منهم النصح والدعم وأخص **بالذكر الدكتور (احمد عريقات، والدكتور رامز أبو حصيرة، وزميلتي العزيزة ورفيقة الدرب هدى أسعد)**، وإلى كل من مدّ يد المساعدة وساهم معي وزودني بالمعلومات اللازمة لإكمال هذا البحث. شكرا لكم جميعًا.

الباحثة

الإهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزينا بالحلم وأكرمنا بالتقوى.

إلى روح جدتي غاليتي التي ما زالت دعواتها تحوطني...إليك أهدي هذا الإنجاز.

إلى أمي ... نقطة ارتكازي ومنبت الخير والتضحيه ورمز الحب وبلسم الشفاء، قطعت وعدًا لك بأن اجعلكِ تفتخرين بي وها أنا اليوم أُفيك صبرك ووعدي أطال الله في عمركِ لتبقي نورًا لدربي.

إلى أبي ... ضلعي الثابت الذي لا يميل، اليوم أمد جناحاي بفضلك وأحلق بسماء العلم أطال الله في عمرك لتظل عونًا لي.

إلى اخوتي ... سندي ومسندي والقلوب الغالية (أنس، لمى، أحمد).

إلى العزيزة "نفسي"... إلى من قاسمتني طول الطريق ومشقته وتهمس لي في كل حين أن للحلم بقية.

وإلى جميع الاحباء: أهدي إليكم خُلاصة جهدي في بحثي هذا.

الباحثة

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

العنوان..... أ
تفويض ..... ب
قرار لجنة المناقشة ..... ج
شكر وتقدير..... د
الإهداء ..... هـ
فهرس المحتويات..... و
قائمة الجداول..... ح
قائمة الملحقات..... ط
الملخّص باللغة العربية ..... ي
الملخّص باللغة الإنجليزية ..... ك

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: المقدمة 2
ثانياً: مشكلة الدراسة..... 4
ثالثاً: أهداف الدراسة..... 5
رابعاً: أهمية الدراسة 5
خامساً: أسئلة الدراسة..... 6
سادساً: حدود الدراسة..... 6
ثامناً: مصطلحات الدراسة 7

الفصل الثاني: الأَدبّ النَظريّ والدِراسّات السابِقَة

أولاً: الأدب النظري..... 10
ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة..... 28
ثالثاً: ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة..... 36

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

أولاً: مجتمع الدراسة 38
ثانياً: عينة الدراسة..... 38
ثالثاً: أدوات الدراسة 39

رابعاً: صدق الأداة..... 40
خامساً: ثبات الاداة..... 40
سادساً: متغيرات الدراسة..... 40
سابعاً: المعالجة الإحصائية..... 41
ثامناً: إجراءات الدراسة 41

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

أولاً: مقاييس الدراسة..... 43
ثانياً: نتائج الدراسة 44

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة نتائج السؤال الأول..... 52
مناقشة نتائج السؤال الثاني..... 53
مناقشة نتائج السؤال الثالث 54
مناقشة نتائج السؤال الرابع..... 55
مناقشة نتائج السؤال الخامس..... 56
مناقشة نتائج السؤال السادس..... 57
مناقشة نتائج السؤال السابع..... 57
التوصيات..... 59

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية..... 61
ثانيًا: المراجع الأجنبية..... 66
الملحقات..... 68

قائمة الجداول

رقم الفصل- رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
1-3	التوزيع التكراري والنسب المئوية للخصائص الشخصية لعينة الدِّراسَة	39
2-3	معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمحاور الدراسة	40
1-4	عدد الساعات التي يقضيها الطفل على منصات التواصل الاجتماعي	44
2-4	ملائمة محتوى منصتي تيك توك ويوتيوب للأطفال أخلاقيًا	44
3-4	درجة استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي (تيك توك ويوتيوب)	45
4-4	أسباب استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي (تيك توك ويوتيوب)	45
5-4	المخاطر المعرفية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب"	46
6-4	المخاطر الوجدانية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب"	47
7-4	المخاطر المعرفية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب"	48
8-4	المخاطر التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب	48
9-4	حماية الأمهات لأطفالهن من محتوى غير لائق في منصتي "التيك توك واليوتيوب"	49

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	قائمة اسماء السادة محكمي اسئلة الاستمارة	69
2	قائمة اسماء المتخصصين النفسيين الذين أجريت معهم المقابلات المعمقة	70
3	استبانة الدراسة	71

مخاطر استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأمهات التيك توك ويوتيوب "أنموذجا" (دراسة مسحية)

إعداد: لميس ياسر محمد الهاشم

بإشراف: الدكتور محمود الرجبي

الملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مخاطر استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأمهات، من خلال استخدام منصتي التيك توك ويوتيوب، استخدمت الباحثة المنهج المسحي لهذه الدراسة التي تعد من الدراسات الوصفية، تمثل مجتمع الدراسة من أمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (8–11) سنة ويسكنون في عمان، واعتمدت الباحثة أسلوب العينة المتاحة، وتم اعتماد 300 مفردة لأغراض الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة أداتي الاستبانة والمقابلات المعمقة.

أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الأطفال (60.3%) يقضون ساعات طويلة على منصتي اليوتيوب والتيك توك (أكثر من ساعتين)، وأن (76.7%) من الأمهات يعتبرن محتوى هاتين المنصتين غير ملائم للأطفال، وأن هناك عدة أسباب تجعل هؤلاء الأطفال يستخدمون هاتين المنصتين ومنها: البحث عن التسلية والترفيه، ولإشغال الأطفال كي تتفرغ الأم لأعمال المنزل، وللابتعاد عن الروتين اليومي، وغيرها من الأسباب، وكشفت الدراسة عن مخاطر معرفية، ووجدانية، وسلوكية، يتعرض لها الأطفال من خلال استخدام منصتي التيك توك، واليوتيوب، وأن الأمهات يحاولن حماية أطفالهن من هذه الأخطار من خلال عدة وسائل وعلى رأسها تشجيعهم على استخدام ألعاب تنمي الذكاء، والقيام بانشطة رياضية وغيرها.

وأوصت الدراسة بضرورة تحديد وقت لا يتجاوز الساعة الواحدة ليقوم خلالها الأطفال بتصفح منصات التواصل الاجتماعي، وأهمية مراقبة الأطفال، وتوجيههم نحو المحتوى الملائم، وتوفير أنشطة بديلة تساعد الأطفال على إشغال أوقاتهم.

الكلمات المفتاحية: الأطفال، TikTok، YouTube، منصات التواصل الاجتماعي، المخاطر.

The risks of children's use of social media platforms from the point of view of mothers Tik Tok and YouTube as a "model" (A survey study)

Prepared by: Lames Yasser Muhammad Al-Hashem

Supervised by: Dr. Mahmoud Al-Rajabi

Abstract

This study aimed to explore the risks associated with children's usage of social media platforms, specifically TikTok and YouTube, from the perspective of mothers. The researcher employed a survey methodology for this descriptive study. The target population comprised mothers of children aged between 8 and 11 years in Amman. The researcher utilized the available sample and distributed 300 questionnaires to gather data. To accomplish the study's objectives, both questionnaires and in-depth interviews were employed as research tools.

The study's findings indicated that a majority of children (60.3%) spend excessive amounts of time on YouTube and TikTok, exceeding two hours. Additionally, 76.7% of mothers perceive the content on these platforms as unsuitable for children. The study identified multiple reasons motivating children's usage of these platforms, such as seeking amusement and entertainment, occupying children's time to allow mothers to focus on household chores, escaping daily routines, among other factors. The research unveiled cognitive, emotional, and behavioral risks associated with children's utilization of TikTok and YouTube platforms. Furthermore, mothers employ various measures to safeguard their children from these hazards, including encouraging them to engage in intelligence-developing games, participating in sports activities, and other ways.

The study made several recommendations, including the importance of implementing a maximum browsing time of one hour for children on social media platforms. It emphasized the significance of actively supervising children, guiding them towards appropriate content, and offering alternative activities to keep them away from the internet.

keywords: childern, TikTok, YouTube, Social Media Platforms, Risks.

الفصل الاول
خلفية الدراسة وأهميتها

الفصل الاول
خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: المقدمة

ازداد انتشار الإنترنت فِي العَصْر الحالي، ودخل فِي مُخْتَلَف جوانب الحَيَاة، وَقَدْ بدأت نشأة شبكة الإنترنت منذ بداية خمسينيات القرن المَاضِي، وأصبح جزءًا أصيلًا من حياة الناس، فهو يوفر الكثير من الوقت والجهد في حياة البشرية ، ومع التطور الذي أحدثته شبكة الإنترنت في شتى الميادين المعرفية، أدى ذلك إلى ازدياد أعداد المستخدمين وأصبح متاحًا لخدمة الجميع في عام 1985.

لَمْ يقتصر أثر الإنترنت عَلى الشركات والمؤسسات، أوْ البالغين، بَلْ تعداه إلَى الأطفال أنْفُسهُمْ، مِمَّا شكل هاجِسًا وخوفًا عَلى الأطفال مِن المُحْتَوى المبثوث وَالمَنْشُور مِن خِلالَ هَذِهِ المنصات، وتبعًا لِهَذَا تعتبر قضية ثقافة الطفل من أهم القضايا التي تهم مجتمعنا المعاصر، وهي قضية لا يمكن دراستها بمعزل عن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية التي تشهدها المجتمعات اليوم (عيد، 2016).

وتعد التنشئة البيتية من العمليات الاجتماعية التي تؤثر على بناء هوية الطفل في مختلف مراحله العمرية، وذلك من خلال اكتساب العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في البيئة المحيطة به، وتعتبر الاسرة هي المؤسسة الأساسية للتنشئة الصحيحة للطفل، إلا أن التقدم التكنولوجي وما أحدثه من تطور متسارع أدى الى افراز مؤسسات أخرى تتشارك في عملية التنشئة الاجتماعية بأساليب ووسائل حديثة، كوسائل التواصل الاجتماعي التي نافست الأساليب التقليدية للتنشئة في تشكيل منظومة المعايير والقيم الإنسانية (الشرعة و الرشيدي و المومني، 2019).

توسع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة وخاصة استخدام الأطفال لها، مما جعل هناك تحديات عديدة أمام الأسرة في عملية ضبط ما يشاهده الاطفال من محتوى (جمال، 2021).

حيث أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كظاهرة اجتماعية وثقافية حديثة ينتج عنه مجموعة من الآثار الإيجابية والسلبية في كافة المجالات، ولا يمكن التحكم بشكل مباشر في استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي، اذ أن على المجتمعات أن تتبنى التربية الإعلامية بإعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي من أهم أشكال الإعلام الرقمي، وأن تنمية شخصية الطفل وثقافته هي مسؤولية الأم أولاً، بحيث يكون لديه مستوى كافٍ من الوعي، مما يمكّنه من تجنب ومعالجة الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل ورفع مستواها (فليحان، 2018).

ويجب على كل من يفكر في التطورات التي أثرت على الحياة الاجتماعية نتيجة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أن يلاحظ التغيير الكبير في العلاقات الاجتماعية في مجتمعنا، وقد تأثر بالتطورات المتتالية الضخمة التي حدثت في المجتمعات في ضوء العولمة، وتحول الشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل داخل مجتمع افتراضي، حيث أصبح هذا النوع من الاتصال دورًا نشطًا في المجتمعات المختلفة، إذ أنه يسهل التواصل بين أفراد المجتمع (الأمم المتحدة، 2019).

وحيث أن الإنترنت يعتبر من أبرز مظاهر تقنية الاتصال الحديثة التي نجحت إلى حد كبير في فتح آفاق جديدة للأطفال على وجه الخصوص للتفاعل والتعامل مع منصات التواصل لسهولة الاستخدام، وذلك بالاعتماد على فيديو لا يتعدى بضع ثوان وهو ما يميزه مثلا التطبيق الصيني "تيك توك" TikTok وقبلها (يوتيوب) أما بالنسبة لـ "تيك توك"، فقد صعدت إلى صدارة منصات التواصل الاجتماعي في فترة زمنية قياسية، وحققت أرباحًا غير مسبوقة منذ ظهورها في عام 2016، أما

بالنسبة لموقع "يوتيوب" الذي مهد ظهوره منذ عام 2005، من خلال ترويج تطبيقات مختلفة، (العيسوي، 2020).

وقد حققت هذه التطبيقات انتشارًا واسعًا بين المستخدمين وخاصة فئة الأطفال، حيث استحوذت على أذهانهم من أجل إشباع احتياجاتهم سواء كانت إشباعات نفسية أو اجتماعية أو ثقافية، من خلال التعبير عن آرائهم وأفكارهم ورغباتهم وميولهم (عقون، 2022). حيث أن هذه الدراسة تتعلق بأهم وسائل التواصل الاجتماعي التي اعتمدت على المحتوى السمعي البصري والتي أثرت على مجتمعنا، وتم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسة: أولًا نشأة تيك توك، ثانيًا: مخاطر استخدام الاطفال للأنترنت، ثالثًا: مخاطر تطبيق يوتيوب على الأطفال، ومن ثم سأتطرق الى نظرية الاستخدامات والاشباعات ومن بعدها يتم عرض الدراسات السابقة، وما يميز هده الدراسة عن الدراسات السابقة.

ثانياً: مشكلة الدراسة

ازداد انتشار منصات التواصل الاجتماعي، واصبحت جزءًا أصيلًا من حياة الناس، ورغم أن غالبية هذه المنصات تمنع الأطفال من الدخول إليها من خلال تحديد سن تسجيل الاشتراك ، وبعضها يوفر محتوى خاصًا بالأطفال – مثل (اليوتيوب YouTube)، ولكنهم–أي الأطفال– يستطيعون التسجيل من خلال التحايل على تاريخ الميلاد، إذ لا تطلب هذه المنصات ما يثبت صحة تاريخ الميلاد لأي شخص يريد التسجيل من خلالها، مما أعطى الفرصة لأي طفل للدخول إلى أي تطبيق يريده، والتفاعل مع محتواه، بغض النظر عن ملاءمته لسنه وهذا أدى إلى التعرض إلى محتويات غير مناسبة، قد تؤدي إلى حدوث خطر على الأطفال بأي شكل من الأشكال .

وإذا كان تفاعل الأطفال مع محتوى اليوتيوب – سواء كان للأطفال أو الكبار– كبيرا جدًا حسب ما أشارت اليه الدراسات السابقة، فإن دخول (التيك توكTikTok) إلى عالم المنصات الاجتماعية صنع تحديات جديدة، ومن هنا تمثلت الدراسة في الكشف عن مخاطر أستخدام الأطفال لمنصات النواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأمهات: تيك توك ويوتيوب "أنموذجًا"

ثالثاً: أهداف الدراسة

1–التعرف الى درجة استخدام الاطفال لمنصات التواصل الاجتماعي (تيك توك ويوتيوب) من وجهة نظر الأمهات.

2–معرفة أسباب استخدام الأطفال لمنصتي "تيك نوك ويوتيوب" من وجهة نظر الأمهات.

3–التعرف إلى المخاطر المعرفية، والوجدانية، والسلوكية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب" من وجهة نظر الأمهات.

4–التعرف الى الكيفية التي تحمي بها الأمهات أطفالهن من محتوى غير لائق في منصتي "التيك توك" و"اليوتيوب".

رابعاً: أهمية الدراسة

الأهمية العلمية:

– أهمية الموضوع محل الدراسة في ظل إنتشار منصات التواصل الاجتماعي.

– تسليط الضوء على مخاطر منصة تيك توك ويوتيوب وتأثيرها على الأطفال.

– المساهمة في إثراء المكتبة العلمية والاستفادة من الدراسة في مركز الدراسات العلُيا والأبحاث العلمية.

الاهمية التطبيقية:

-تقديم نتائج تساعد الجهات ذات العلاقة بالأطفال من أجل بناء برامج وقائية في هذا المجال، وللأمهات والآباء من أجل المساعدة في حماية أطفالهم من مخاطر الإنترنت.

خامساً: أسئلة الدراسة

1-ما درجة استخدام الاطفال لمنصات التواصل الاجتماعي "تيك توك ويوتيوب" من وجهة نظر الامهات؟

2-ما اسباب استخدام الاطفال لمنصتي "تيك توك ويوتيوب" من وجهة نظر الامهات؟

3-ما المخاطر المعرفية والوجدانية والسلوكية التي يتعرض لها الأطفال من قبل متابعة "التيك توك واليوتيوب" من وجهة نظر الأمهات؟

4-كيف تحمي الأمهات أطفالهن من محتوى غير لائق في "التيك توك واليوتيوب" من وجهة نظر الأمهات؟

سادساً: حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على المحددات التالية:

1-الحدود المكانية : تم إجراء هذه الدراسة في مدينة عمان.

2-الحدود الزمانية : تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2022-2023.

3-الحدود التطبيقية : تتمثل الحدود التطبيقية في إجراء هذه الدراسة من خلال العينة المتاحة التي اختارتها الباحثة من خلال مجموعة من الأمهات اللواتي لديهن أطفال ما بين سن 8-11 سنة، يتابعون إحدى المنصتين التيك توك واليوتيوب أو كليهما معًا.

ثامناً: مصطلحات الدراسة

الأطفال: "اصطلاحا": تعريف اتفاقية حقوق الطفل الدولية: اعتمدت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل تعريف الطفل بأنه (كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه)، ولا تُحدِّد اتفاقية حقوقِ الطفل في تعريفها السن العمري للطفل على إطلاقه، إنّما تُظهِر المرونة في تعريفها من خلال إلزام الدّولِ الموقعة على الاتفاقية والبالغ عددها 192 دولةً حتى شهر نوفمبر من العام 2015م على تحديد النقطة المرجعية للإعمار عند ظروفٍ ومتطّلباتٍ مخصوصة، كالسن القانونية لعمل الأطفالِ وتعليمهم، وتنفيذ الأحكام الصادرة بحقهم، أو سجنهم، أو ما يشابه ذلك من ظروفٍ متعلقة بالمرحلة المحددة في تعريف الاتفاقية(اتفاقية حقوق الطفل الدولية، 2006).

التعريف الاجرائي: الأطفال أي طِفْل من الفئة العمرية 6-11 والذي يشاهد فيديوهات التيك توك (TikTok) واليوتيوب (YouTube) يوميًا.

منصات التواصل الاجتماعي اصطلاحًا: تُعرّف منصات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى(الويب) تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون فى نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسّمى بالمجتمعات الافت ارضية Virtual Communities؛ إذ يستطيع المستخدمون التجمع فى كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية(ابو سويلم،2015).

التعريف الإجرائي: شبكة عالمية تفاعلية وذات شعبية كبيرة ومصدر لمعرفة الاخبّار ، وهي أيضًا وسيلة سريعة التواصل تجمع العديد من المستخدمين وتتيح لهم إنشاء صفحات خاصة بهم وممارسة

هواياتهم و التعبير عما بداخلهم، ويستطيع المستخدم من خلالها تبادل الآراء بين مجموعة من الأصدقاء في مختلف انحاء العالم.

التيك توك Tik Tok اصطلاحًا : عبارة عن منصة على الإنترنت يقوم الأشخاص بتصوير أنفسهم بفيديو قصير ويضيفون إليه عدد من المؤثرات الصوتية(جوربو وأعكية، 2019).

التعريف الاجرائي:هو تطبيق رقمي يتوفر على شبكة الإنترنت، يسمح للمشتركين بنشر مقاطع الفيديو ، القصيرة ومشاركتها عبر هواتفهم، ويتيح لهم فرصة التواصل مع مجموعة من الأصدقاء في الوقت نفسه من خلال البث المباشر (Live)؛ لتشجيعهم على مشاركة يومياتهم مباشرةً.

يوتيوب You Tubeاصطلاحًا:موقع على شبكة الإنترنت لمشاركة ملفات الفيديو ،يمكن مستخدميه من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة، بل والتعليق عليها كتابة، بالاضافة إلى فرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيها (منفع، بو عر عار2019).

التعريف الاجرائي: موقع على الإنترنت يستخدم لنشر الفيديوهات بالصوت والصورة يسمح لمستخدميه في المشاركة والنشر المجاني.

المخاطر اصطلاحا" "": تعرض الطفل لأي محتوى غير مرغوب قد يؤثر على صحته النفسية، والجسدية، أو يمكن أن يؤدي إلى قيامه بسلوك لا ترضى عنه العائلة، أو يتسبب في التأثير على قيمه وأخلاقياته التي ترغب العائلة في الحفاظ عليها .

التعريف "اجرائيا": هي صورة من التهديد وشيك الحدوث الذي قد يتعرض له الأفراد في المجتمع .

"

الفصل الثاني
الأَدبّ النَظريّ والِدراسّات السابِقَة

الفصل الثاني
الأَدبّ النَظريّ والِدراسّات السابِقَة

يتناول هذا الفصل النظرية التي استندت إليها هذه الدراسة، وهي نظرية الإستخدامات والإشباعات، كما يتضمن الفصل مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، فيما يستعرض الجزء الأخير من هذا الفصل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وأهم ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة.

الأدب النظري

مع انتشار الإنترنت بين مختلف فئات المجتمع، خاصة الأطفال بدأت تظهر بعض المخاطر والسلبيات التي قد تؤثر على الاطفال، ولوحظ أن من أهمها منصتي "التيك توك" و"اليوتيوب":

أولاً: استخدام الإنترنت من قبل الأطفال

انتشر استخدام الإنترنت على نطاق واسع، ولم يترك مجالاً لحياة الإنسان دون اقتحامها والسيطرة عليها من خلال العديد من القيم والسلوكيات والأفكار التي دخلت كل فرد من أفراد الأسرة، وخاصة الأطفال (خليفة ، 2020).

إن الأخطار الحقيقية لوسائل التواصل الاجتماعي ليست مخفية؛ إنها ليست مجرد أدوات جامدة وبلا حياة، بل إنها تنشر نوعًا من الحياة المشوهة مع القيم والمفاهيم والسلوكيات الخطيرة التي تحملها، ومن هنا يجب أن نعي أهمية وخطورة هذه الوسائل، سواء كانت على الفرد أو المجتمع، حيث قد ينتج عن ذلك جيل سهل الانقياد والاعتماد. الإنترنت والأدوات المرتبطة به والوسائل اللينة ذات جاذبية كبيرة. لذلك من الضروري الانتباه إلى أخطاره، والتفكير في كيفية الاستفادة منه، على أساس تحويل التهديد إلى فرصة، وهو عمل هائل يتطلب تضافر الجهود، خاصة من الأمهات (ZAKKA, 2019).

ومن أبرز المخاطر الناجمة عن استخدام الإنترنت للأطفال:

1. المخاطر الجسدية

قد تتسبب أستخدام الأطفال للانترنت بشكل متواصل ومتتكرر لتشكل مخاطر جسدية لهم في الجهاز التنفسي أو ضعف في النظر نتيجة للتعرض لشاشة الهاتف او الحاسوب لساعات طويلة.

حيث أن الاستخدام المفرط لهذه التقنية والأدوات والوسائل المرتبطة بها قد يصيب الأطفال الذين يعانون من الخمول الجسدي والذي يتجلى في الأمراض العضوية مثل السمنة الناتجة عن قلة الحركة، وأمراض الأطراف الخاصة نتيجة استخدامها للعب (الجلبي ، 2020).

2. المخاطر الذهنية

من الملاحظ انه على الرغم من الفوائد العديدة التي يقدمها الإنترنت من سرعة المعلومات والانتشار الواسع، الا انه من الممكن قد يتسبب بأضرار صحية نتيجة الإفراط في إستخدام منصات التواصل الاجتماعي وتؤثر على ادمغتهم.

وبحسب (جمال، 2021) فإن تنمية التفكير التخيلي لدى الأطفال في سن الخامسة أمر بالغ الأهمية، حيث يشكل الخيال المرحلة الثانية من التفكير البشري بعد المستوى الحسي، رغم أن الأطفال لا يصلون إلى المستوى التجريدي إلا بعد المرور عبر المستويين السابقين، وأن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الحديثة من خلال الساعات الطويلة التي يقضيها الأطفال أمام الحاسوب أو غيره من وسائل التواصل الاجتماعي، وكل هذا يضعف هذه القدرة العقلية التي تمثل مستوى التفكير المجرد عند الإنسان، لأن هذه الأدوات والوسائل توفر جزءًا كبيرًا من خيال الأطفال بطريقة تلقائية بغض النظر عن رغبة الأطفال، وبناء على ذلك أن الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية من قبل الأطفال قد يجعلهم أقل ذكاءً، لأن هذه الشبكات لا توفر لهم الوقت الكافي للتفكير في أطر أوسع، كما

يضعف تركيزهم وخاصة الذكور بين سن الثامنة والثانية عشر والسبب في ذلك هو المشاهدات السريعة لمقاطع الصور التي تتكون منها الألعاب الرقمية مما يؤدي إلى تخزينها في عقل الطفل الواعي واللاواعي لذلك أن يستمر عقله في استعادتها حتى بعد التوقف عن اللعب، مما قد يؤدي إلى تشتيت الانتباه وضعف التركيز.

ويتعرض الأطفال لمتلازمة إساءة استخدام المعلومات بسبب الكم الهائل من المعلومات التي يتعرضون لها وعدم قدرتهم على التحقق من صحتها، وإن التأثير السلبي للكمية المفرطة من المعلومات التي يتلقاها بعض البالغين، مثل متلازمة فرط المعلومات قد يسبب الارتباك وعدم التوازن المعرفي لدى الطفل، وتتمثل في العواقب التي يواجهها الأطفال بسبب ما يشاهدوه على الإنترنت، حيث أصبحوا أقل قدرة على التمييز بين ما هو حقيقي وما هو غير ذلك، كما أنهم غير قادرين على تطبيق الواقع في العالم الافتراضي (صالح، 2021).

3. المخاطر النفسية

من الممكن قد يتسبب استخدام الإنترنت بمخاطر نفسية على الأطفال كالتعرض للتوتر والإحباط.

امتلاك الأطفال للتكنولوجيا بما في ذلك شبكة الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث يقضون ساعات طويلة أمام الحاسوب، وقد يصل إلى حد الهوس أو الإدمان مما يشكل تهديدًا لحياته النفسية، لأن الأطفال أكثر عرضة من البالغين للشعور بالاكتئاب بسبب هذه التقنيات ووسائلها، مما يعزلهم عن الحياة الواقعية والتواصل الفعلي مع الآخرين ويخلق إحساسًا بالابتعاد والاغتراب لهم (طب وصحة، 2017).

4. المخاطر السلوكية

في ظل تصاعد تطور منصات التواصل الاجتماعي من الممكن أن يؤدي كثرة تعرض الأطفال لهذه المنصات إلى محتويات غير مناسبة تؤدي بهم لسلوكيات خطرة.

قد يلعب الإنترنت دورًا في تفكير الطفل وشخصيته، من خلال انتشار مجموعة من المواقع المعادية للمعتقدات والأديان، وكذلك المواقع الإباحية التي تؤثر مشاهدتها عليهم وليس فقط على تنمية تفكير الطفل ولكن أيضًا على سلوكه، وسلوكه مع الآخرين، إذ أن الإنترنت ساهم في زيادة السلوك العدواني لدى الأطفال، بسبب ممارسة الألعاب العنيفة أو مشاهدة الصور والأفلام الإباحية التي تحرض على العنف، تمامًا مثلما يؤثر استخدام الإنترنت على سلوكيات الطفل وأخلاقه، حيث يوفر الإنترنت أعدادًا هائلة من الألعاب الرقمية، والتي قد يكون لها تأثير سلبي على سلوكه الأخلاقي. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت العديد من الدراسات أن هناك صلة قوية بين تعرض الطفل للمواد الإباحية والسلوك الجنسي المنحرف (وزارة التربية والتعليم، 2022).

5. المخاطر التربوية

في ظل إنتشار التقنيات الحديثة و منصات التواصل الاجتماعي وسرعتها قد يستهدف بعضها المعاقل التربوية وبالأخص من الجيل القادم(فئة الأطفال)، وعلى الرغم من معرفتنا بسهولة استخدامها وتسهيلها للصعاب، إلا انها تبث عوامل خطرة .

ومنها:

- **الأخطاء الإملائية:** لقد أدت عادة استخدام نوع معين من الكتابة والصياغة في برامج التواصل الاجتماعي إلى خلق مشاكل في الإملاء واستخدام العبارات العامية، ولم يقتصر هذا الخطأ على الفعل، ولم تقتصر الآثار السلبية على الأطفال فقط، بل توسعت أيضًا لتشمل طلاب الجامعات أيضًا، وكانت إحدى النتائج المباشرة لهذا النوع من العلاقة السلبية مع اللغة وتعبيراتها وأصولها، وضآلة الكتابة الجامعية وضحالة أبحاث الدراسات العليا وبالتالي

الانحدار، مما يؤدي الى انهيار اللغة في مواجهة التحديات الحضارية والتقنية الحديثة (نصر، 2015).

- **السهر:** أن السهر الطويل على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تأخير العديد من طلاب المدارس في واجباتهم المدرسية، وهو ما يتم تأكيده كل يوم بالبحوث والدراسات الإحصائية التي تجرى على الطلاب (جريدة الوطن، 2022).
- **المخاطر الاجتماعية:** كالإنترنت بديل عن التفاعل الاسري، حيث أن الإنترنت أصبح بديلاً للتفاعل الاجتماعي المباشر بين أفراد الأسرة والمجتمع، حيث لم يعد الأطفال كما كانوا في الماضي، مثل اللجوء إلى الوالدين لحل مشاكلهم، وبدلاً من ذلك استبدلوا ذلك بالجلوس على الهاتف والتصفح على مواقع التواصل الاجتماعي طويلًا، مما يؤسس بالتأكيد نوعًا جديدًا من الأصول الاجتماعية القائمة على قيم جديدة لا تتناسب مع قيمنا وأخلاقنا الاجتماعية (عبدالمنعم و الطاهر، 2018).
- **الانعزال:** الجلوس الطويل أمام الشاشات والهواتف الخلوية يؤدي إلى إشغال الأطفال، إذ أن القضية تتعلق بمشاهدة محتوى غير مناسب لهم، ولا يكاد الطفل يعتاد على الجلوس لفترة طويلة دون أن يشعر بأنه وقع في حالة إدمان. لذلك فإن المخاطر كارثية، حيث أن شخصية الطفل لم تتبلور بعد مما يؤدي به إلى المتعة والعزلة، ومن ثم يصعب تعويده على الحياة الاجتماعية الممزوجة بالآخرين (مدونة الطبي، 2022).
- **ضعف شخصية الطفل:** إن الإنترنت يضعف شخصية الطفل، إذ أن بعض الدراسات أظهرت أن المهارات الاجتماعية تضعف وتنخفض بنحو 65٪ مما كان ينبغي أن تكون عليه في مرحلة الطفولة، وتحديداً من سن الخامسة إلى العاشرة، على العكس من ذلك هناك أطفال يصابون بالخجل والانطواء بسبب عدم تنمية مهاراتهم الاجتماعية، مثل التواصل الاجتماعي

الجسدي، الكلام المباشر أو المصافحة. لفتة التواصل الاجتماعي كالابتسامة وغيرها، ولا يستثمر الطفل سوى مهارتين أو ثلاث مهارات فقط عندما يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، مما يمنعه من تطوير الطاقات الكامنة الأخرى التي تساعده على النجاح في حياته المستقبلية والاندماج في المجتمع(Sulkes, 2020) .

- **فقدان الهوية:** عندما لا يجد الأطفال اشخاص لا يحتوونهم فإنهم سيشعرون بالخوف من المجهول، خاصة إذا لم يعتادوا على ذلك مما يفقدهم إحساسهم بالأمان، حيث يُترك الطفل لساعات طويلة بمفرده في المنزل مما يسبب الهاتف أو الجهاز اللوحي في فقدان الشعور بالأمان والطمأنينة واستخدام الهاتف المحمول يؤثر على صحة الطفل، ويقلل من التركيز في الدراسات ويؤثر على بصره ويؤثر أيضًا على شخصية الطفل، وبالتالي قد يؤدي إلى التوحد، كما يعتاد الطفل على البقاء بمفرده مما يدفعه إلى حب العزلة، ويفقد فرص اللعب مع الأطفال الآخرين أو التواصل مع الآخرين(الأخبارية، 2023).
- **الانحدار الأخلاقي:** يتيح فتح الآفاق على صفحات الإنترنت طريقة رائعة للتغلب على الإحراج الذي يمكن أن يحدث مع الأطفال، ويمكن تجنب هذه الإحراج في اللقاء المباشر بين الأفراد، وهو من أخطر الأمور التي يمكن للأسر وكافة المكونات الاجتماعية حتى أمام المراهقين من الذكور والإناث وقدرتهم على استخدام الإنترنت والتغلب على الإحراج يؤدي بالتأكيد إلى استخدام منصات التواصل الاجتماعي للتعرف على أكبر عدد من الأصدقاء والصديقات، كما أن سهولة الاختباء خلف الجهاز تمكن لاكتشاف ميولهم وأيضًا إشباع رغباتهم بطريقة منفتحة دون ضوابط أخلاقية أو معايير اجتماعية، مما يؤدي إلى مشاكل العديد من الإسقاطات الأخلاقية لكلا الجنسين (عمون، 2023).

- **التحرش الجنسي:** تتميز العلاقات الرقمية بطابع أكثر جرأة مما هو عليه في التواصل المباشر بين الأفراد، لأن العلاقات الإلكترونية إن جاز التعبير تحرر صاحبها من الإحراج في العديد من المواقع الاجتماعية، لذلك ينطلق الأفراد أو حتى الأطفال مستفيدين من التخفي وراء الشاشة اذ لا يحتاج الأفراد إلى التظاهر أو الإحراج ويجعلهم يذهبون مع مزيد من الانفتاح والصراحة في هذه العلاقات، قد تنشأ علاقات حميمة جدًا من خلال التحدث عبر الإنترنت وينشأ شعور عميق بالثقة في الطرف الآخر المجهول، وهنا يكمن الخطر (الامم المتحدة ، 2020).

وقد أظهرت الدراسات أن الإنترنت يعطي فرصة لمن يستخدمون طرق المتاجرة في الاستغلال الجنسي للأطفال ، وهذه الفئة من الناس هي التي توزع مواد إباحية تعرض الأطفال للجنس وتنخرط في محادثات جنسية صريحة معهم وتبحث عن ضحاياهم في غرف الدردشة، وكلما زاد تفاعلهم مع المواد الإباحية زادوا من مخاطر الرغبة ممارساتهم تجاه ما يفعلونه، سواء كانت هذه الممارسة في شكل اعتداء أو اغتصاب جنسي أو تحرش، مع العديد من طرق ابتزاز الأطفال (خضر، 2019).

- **التنمر:** التنمر أو التسلط الرقمي هو استخدام الإنترنت والتقنيات ذات الصلة بهدف إيذاء الآخرين، وخاصة الأطفال بشكل متعمد ومتكرر وعدواني، حيث أن ظاهرة التنمر ليست وليدة اليوم، ولكن ما ظهر هو مع انتشار منصات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي زاد من خطورة هذه الظاهرة بالانتشار الواسع للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأدوات التواصل الاجتماعي التي يعرفها الطفل منذ سنواته الأولى، حيث أن الأطفال يشاركون معلوماتهم الشخصية مع الآخرين، كما أن استخدام الألعاب المخصصة للفئات العمرية الأكبر يعرضهم

لمخاطر مختلفة ويؤدي بهم إلى مضايقات وسوء المعاملة من الاتصالات غير اللائقة وممارسات الاحتيال ورسائل الكراهية والتهديدات (الشيخلي ، 2019).

وعليه فقد تعرض أمن الأسرة للخطر: ربما يكون أكثر ما يحبه الناس في التواصل عبر الإنترنت هو عنصر المجهول. يمكن للأطفال التواصل مع أي شخص عبر الإنترنت، ولا يقيدهم المظهر أو العمر أو أي جوانب أخرى قد تؤثر على التواصل في العالم الحقيقي. وهذا يعطي إحساسًا بالحرية من أجل بناء علاقات واسعة للشباب عبر الإنترنت، وقد يؤدي الاتصال المباشر بين الطفل وأي شخص على الإنترنت إلى كشف الطفل لمعلومات قد تعرضه هو أو عائلته لمخاطر شخصية وأمنية.

ثانياً: نشأة وتطور منصة التواصل الاجتماعي (يوتيوب) (YouTube)

منصة يوتيوب تعتبر من أشهر المواقع على شبكة الإنترنت، هذا الموقع له عدة فوائد تتيحها للمستخدمون، سواء المشاهدين أم أصحاب المحتوى، وهو ثاني اكبر محرك بحث بعد جوجل، حيث يتم المشاركة عليه من فيديوهات لجميع المجالات، أفلام، إعلانات، مسلسلات وغيرها وهي متاحة للجميع وتتوفر في كل أنحاء العالم.

ومن ناحية أخرى يتم استخدامة لنشر مقاطع فيديوهات سلبية كانت ام إيجابية وبشكل مجانٍ، فهو يعتبر كمرجع للمستخدمين، ومن ثم ساعد الأفراد في التعبير عن إبداعاتهم، كما مكنهم أن يصبحوا مؤثرين مجتمعيًا "صُناع محتوى"(مناخ، كنزة، 2017).

إنطلقت منصة يوتيوب في إحدى مدن الولايات المتحدة سان برونو، في كاليفورنيا سنة 2005، قفد تم اختراعه من قبل ثلاث اشخاص هم ستين تشين ، وتشاد هيربي، وحواد كريم صاحب الفكرة الرئيسة لاختراع الموقع وهم موظفين في شركة (PayPal).

وفي عام 2006 أعلنت شبكة جوجل (Google)، ملكيتها لموقع يوتيوب بقيمة تقدر ثمنها 165 دولار أمريكي، كما انه يتميز الموقع بتوفيره 43 لغة (نوال وليلى، 2022).

عوامل تزايد اقبال المراهقين والأطفال على (يوتيوب) (youtube).

يعتمد YouTubeعلى تقنية flash Adobe في عرض مقاطع الفيديو المتحركة ويمكن ايضا العثور على مقاطع مختلفة من السينما والتلفزيون والافلام ، حيث أصبح موقع يوتيوب أول شبكة اتصال حسب American Time (غناي، مرداسي، 2021).

انتشر اليوتيوب انتشارًا واسعًا وأصبح من اكثر منصات التواصل استخدامًا بين فئات المجتمع، يحتوي على معلومات لا متناهية ومتنوعة من الفيديوهات وكان للأطفال دور في التفاعل مع التطبيق واستخدامه، بحيث يمكن تقسيم هذه العوامل كالتالي (رحماني، وجدان2020):

1. الاستفادة المادية من القنوات والبحث عن الشهرة
2. الاستفادة من القنوات التعليمية
3. الاستمتاع وتمضية الوقت
4. متابعة الالعاب المصورة لزيادة الاحترافية

مخاطر استخدام منصة " يوتيوب " YouTubeعلى الأطفال:

ساهم انتشار منصات التواصل الاجتماعي في جذب مختلف فئات المجتمع لتصميمه، والتفاعل معه، ومع ذلك ظهرت جوانب سلبية على الأطفال خاصتاً مع الاستخدام المفرط لها من قبل الأطفال في سن ما قبل المدرسة، ومع ذلك أصبح من الصعب السيطرة ومنع الأطفال من التعرض للإنترنت بشكل عام ومقاطع فيديو اليوتيوب بشكل خاص، والتي انتقل معها العديد من الأطفال إلى مرحلة الاضطرابات النفسية والعصبية نتيجة المحتوى المقدم لهم من خلال مقاطع الفيديو، والتي من خلال

النظر إليها وفحص محتواها، نجد أنها بعيدة كل البعد عن كونها لا تتماشى مع العادات والقيم المجتمعية حيث أن الغالبية العظمى تعكس محتوى العنف والكراهية والجريمة والانحراف خاصة وأن أطفال ما قبل المدرسة فضوليون بطبيعتهم ويسعون لاكتشاف المزيد من مقاطع الفيديو هذه في ضوء سهولة التصفح ومشاهدة هذا الفيديو، وإنهم يشاهدون واحدًا تلو الآخر مما يجعلهم عرضة للمقاطع الموجهة ذات المحتوى الإباحي والعنيف والجنائي، حيث يتم تقديم هذه الفيديوهات بتقنية عالية في الإخراج والألوان والموسيقى المستخدمة بشكل يجذب الطفل وتدفعه إلى المثابرة في مشاهدتها دون ملل، وبهذا يترك أنشطة أخرى تساعده على تنمية ذكاءه وتفكيره وخياله (حكان، 2019).

وفي السياق نفسه حبثُ أصبح طفل اليوم مجرد عارض لما يتم تقديمه له ومتلقي للمحتوى المقدم له عبر مقاطع اليوتيوب التي يتأثر بها سلوك الطفل بالسلبية والعنف والاضطرابات النفسية أكثر من تأثره بالسلوكيات الإيجابية التي قد يتعرض لها من خلال مشاهدة هذه المقاطع، فمن الواضح إلى أي مدى تؤثر مقاطع الفيديو المقدمة عبر "يوتيوب" YouTube على سلوك أطفال ما قبل المدرسة، والتي قد تكون سلبية أو إيجابية في كلتا الحالتين، يتأثر الطفل بالمحتوى الذي شاهده (حسين، 2018).

ثالثاً: نشأة وتطور منصة التواصل الاجتماعي (تيك توك) TikTok:

تيك توك والمعروف في بلده الام الصين باسم Douyin (باللغة الصينية)، هي خدمة شبكة اجتماعية لمشاركة الفيديو مملوكة لشركة Byte Dance الصينية، اذ انها تُستخدم منصة الوسائط الاجتماعية لإنشاء مجموعة متنوعة من مقاطع الفيديو القصيرة، من أنواع مثل الرقص والكوميديا والتعليم، تتراوح مدتها من 3 ثوانٍ إلى دقيقة واحدة ثلاثة دقائق (لبعض المستخدمين)، وتيك توك هي نسخة دولية من Douyin، والتي تم إصدارها في الأصل في السوق الصينية في سبتمبر 2016،

بعد ذلك تم إطلاقها في عام 2017 لنظامي iOS و Android في معظم أسواق الصين الرئيسة؛ ومع ذلك، فقد أصبح متاحًا في جميع أنحاء العالم فقط بعد الاندماج مع خدمة وسائط اجتماعية صينية أخرى في 2 أغسطس 2018 (منصة تيك توك، 2022).

وتم إنشاء تطبيق تيك توك على يد تشانغ يي مين، حيث أن هذه الفكرة جاءت لهم بعد أن قاموا بتصوير العديد من مقاطع الفيديو معًا ثم أدركوا أنه لا توجد طريقة لمشاركة مقاطع الفيديو هذه مع بعضهم البعض، بعد عدة سنوات، ظهرت هذه الفكرة وتم بيعها لشركة Google مقابل 1.6 مليار دولار (Strangelove, 2019).

وكانت بداية ظهور تطبيق تيك توك في بداياته عام 2014 تحت اسم "ميوزكلي"، وفي أواخر عام 2016، تغير الاسم إلى الاسم الحالي "تيك توك" وأصبح أكثر شهرة بين المستخدمين أيضًا، وتغيير شعار تيك توك في آذار عام 2019، ليعكس الهدف الحقيقي للتطبيق وهو مقاطع الفيديو الموسيقية، ومعظم مستخدمي التطبيق من الإناث ومعظمهم من الشباب (Gaojie, 2018).

وبحسب (Ma, C. M, 2020) فإن تيك توك هي منصة فيديو قصيرة شهيرة نشأت في الصين، ومنذ إنشائها في عام 2016 شهدت تقدمًا ملحوظًا، ومن ثم وصل عدد مستخدمي التطبيق إلى ما يقارب من نصف مليار مستخدم من جميع أنحاء العالم، وهذا أن التطبيق هو عبارة عن نظام أساسي يدعم العديد من الميزات الخاصة بالفيديو مثل "Duet" (إنشاء فيديو ثنائي مع مستخدم آخر) و"React" (التعليق بمقطع صوتي) للتعليق بمقطع فيديو لتشجيع الخبرات التعاونية لتشجيع التجارب التعاونية بين المستخدمين من التطبيق.

يعود تفضيل المستخدم إلى التطبيق نتيجة لما يلي:

وبحسب (مدونة ويكيويك، 2022) فإن أسباب تطبيق (تيك توك) TikTok هي :

- يقدم التطبيق مقاطع فيديو جذابة لا تتجاوز مدتها (15) ثانية، مع إضافة الموسيقى وبعض المؤثرات الصوتية (مأخوذة من أعمال سينمائية وأغاني وغيرها) بالإضافة إلى ملصقات وفلاتر تضاف إلى الوجه باستخدام تقنيات التصوير المتاحة في التطبيق، كما أن الهواتف الذكية سهلة التسجيل في أماكن مختلفة ومشاركتها فورًا دون أي إنها تتطلب متطلبات فنية أو مهنية لإنتاجها أو تعديلها، ودون أن تستغرق وقتًا أو جهدًا لمشاهدتها، وعند فتح التطبيق يتم عرض مقاطع الفيديو واحدة تلو الأخرى، مما يتيح مشاهدة مئات مقاطع الفيديو لساعات طويلة، ويمكن أيضًا مشاركتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى.
- يقدم التطبيق العديد من التحديات المثيرة للشباب، والمراهقين والأطفال على وجه الخصوص.
- خصوصية المستخدم حيث أنه لا يزال بإمكانه تحديد من يشارك ويعلق على الفيديو، ولا يمكن الوصول إلى محتويات الفيديو بواسطة محركات البحث والمواقع الرقمية العادية.
- يستخدم تيك توك الذكاء الاصطناعي لتحليل اهتمامات المستخدمين وتفضيلاتهم من خلال تفاعلهم مع المحتوى، وعرض موجز محتوى مخصص لكل مستخدم.

وعلى الرغم من هذه الخصائص والميزات التي جعلت تطبيق " تيك توك" TikTok ينتشر على نطاق واسع بين العالم كله، غير أن المجتمعات الغربية والعربية تخشى استخداماتها غير الأخلاقية وخطرها على الأطفال، إذ يتيح التطبيق تصوير، وتنزيل مقاطع فيديو قصيرة دون معايير أمان ولا حتى رقابة أخلاقية، وأنه حالة من الانفلات الاخلاقي بسبب المحتويات التي يقدمها، والتي تقدم ثقافات مبتذلة وانتهاز الفرصة لتعليم الأطفال والمراهقين.

من ناحية أخرى يمكن لأي شخص الدخول إلى تطبيق تيك توك ومشاهدة جميع المقاطع دون تسجيل في التطبيق، وهذا قد يضر الأطفال، لأن تطبيق تيك توك يحتوي على مقاطع وكلمات سيئة تؤثر عليهم بضرر سيء، كما أن له أضرار ومخاطر أكبر من التطبيقات الأخرى لأنه يحتوي على مقاطع تؤذي المستخدمين والأطفال والمراهقين وتنتهك الأخلاق وتضر بالآخرين (Technology, 2023).

عوامل تزايد إقبال المراهقين والأطفال على تطبيق تيك توك TikTok:

أصبح تطبيق تيك توك أحد أشهر تطبيقات الهواتف الذكية، والذي يتصدر الآن تصنيفات مقاطع الفيديو القصيرة الأكثر استخدامًا، من خلال زيادة عدد المستخدمين والتقييمات الإيجابية العالية الصادرة من المستخدمين خصوصًا فئة الأطفال للتطبيق، ويمكن تقسيم هذه العوامل الى (خادم الله و روميصاء، 2020):

1. ثراء وتنوع المحتوى.
2. دعم التعبير الشخصي عن المهارات والخبرات من خلال الفيديوهات القصيرة.
3. الوضع التفاعلي للتطبيق.
4. الاستفادة من قنوات الاتصال عبر الإنترنت لتحسين التأثير من خلال توسيع نطاق وصول الأطفال.
5. استخدم خوارزميات قوية تجعل المحتوى الذي ينشره المستخدم علامة تجارية يسهل الوصول إليها.

مخاطر تطبيق تيك توك TikTok على الأطفال

تواجه بعض الأمهات مع أطفالهن مخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستخدام المفرط للهواتف المحمولة، الأمر الذي يؤدي إلى الإدمان، خاصة البرامج التي تؤثر سلبًا على الطفل، ومن بين هذه البرامج تطبيق "تيك توك" TikTok الذي يسبب ضررًا كبيرًا للأطفال (النجار ، 2016).

من أهم هذه المخاطر التعرض لمحتوى غير لائق، حيث يحتوي تطبيق (تيك توك) (TikTok) على العديد من مقاطع الفيديو التي تتضمن أحيانًا مواد إباحية، حيث تزداد مخاطر هذا التطبيق من وقت لآخر خاصة للأطفال، حيث يمكن أن يتعرض الأطفال بشدة للتنمر الرقمي على الإنترنت، لأن منصة " تيك توك" TikTok فيها العديد من المستخدمين ومنهم المراهقون، ويعبر كل منهم عن رأيه ويمكن أن يتعرض الأطفال للتنمر عليهم فيما يخص أشكالهم، وهذا قد يكون له تأثير سلبي كبير عليهم في المستقبل (بكير، 2022).

من أشد مخاطر مشاهدة " تيك توك" TikTok للأطفال عدم خصوصية البيانات في تطبيق "تيك توك" TikTok، حيث يعتمد تطبيق تيك توك على الإعلانات التي يجب أن تجمع أكبر البيانات عن المستخدمين، حيث يحصل التطبيق على الموقع والهاتف، مما أن يؤثر ذلك سلبًا على الأطفال وخصوصًا على سلوكم في الحياة الواقعية من خلال المحتوى المقدم لهم تؤثر "تيك توك " Tik Tok على أفكار الأطفال ومعرفتهم، حيث تستند معتقدات الطفل على هذه الأسس العشوائية التي لا تحكمها ضوابط أو معايير، والتي قد؛ يتشكل وعي الطفل بالمجتمع الذي يراه على "تيك توك" Tik Tok، وهو المجتمع الأقرب والمحبوب إليه من المجتمع الواقعي الذي من المفترض أن ينمو فيه الطفل في المستقبل، وأنتشرت منصة التيك توك كثيرًا، ويستخدم عدد كبير هذا التطبيق لأنه يسهل التواصل معه وإنشاء مقاطع فيديو مختلفة منها ما يظهر الخبرات والمهارات الخاصة بصناع

المحتوى ومحتويات أخرى غير مناسبة عليه، لذلك يجب على جميع الأمهات على وجه الخصوص مراقبة أطفالهم وتعليمهم التعليم الصحيح حتى لا يقعوا في مخاطر هذا التطبيق الخطير (الصالح، 2022).

رابعاً: نظرية الاستخدامات والاشباعات:

اعتبر البعض أن تسمية نظرية الاستخدامات والإشباعات نموذجًا وآخرون عدوها نظرية، وعرضت النظرية لأول مرة في كتاب متكامل كاتز وبلامر عام 1974 في كتابهم استخدام وسائل الاتصال الجماهيري، حيث صور الكتاب الوظائف التي تقوم عليها الوسائط والدوافع اختيار الفرد أو متلقيه والمحتوى الذي تعرضه، وكانت النظرية مبنية على مجموعة من الفرضيات حسب كاتز وبلومر وهي (ابو اصبع ، 2006):

وتتمثل هذه الفرضيات ب:.

- يحقق استخدام الأفراد لوسائل الإعلام أهدافًا مقصودة تلبي ما يطمحون إليه، وأن يكون الجمهور عنصرًا فعالًا في عملية الاتصال.
- الرغبة في اختيار وسائل الإعلام لتلبية احتياجات معينة تعود إلى الجمهور نفسه، وتختلف تلك الرغبات بين الأفراد حسب احتياجاتهم.
- الأفراد هم من يختارون وسائل الإعلام التي تشبع رغباتهم. الإعلام لا يستخدم الجمهور، لكن الجمهور هو من يستخدمه، ويعرف الجمهور مقدار الفائدة التي قد يجنيها من اختيار الوسائط التي يتعرض لها، كما يعرف دوافعها واحتياجاتها.
- يتم تحديد القيم السائدة في المجتمع وفقًا للمحتوى الذي يتابعه الجمهور، وليس المحتوى الذي توفره وسائل الإعلام.

وسعت نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى تحقيق أهداف محددة، في مقدمتها التعرف على كيفية استخدام الجمهور للإعلام بعد دراسة الجمهور النشط في متابعة المنفذ الإعلامي، ويمكن ذكر الأهداف وفق ما يلي:

- نحدد لماذا وكيف يستخدم الفرد وسائل الإعلام.
- تحديد الدوافع الكامنة وراء استخدام الفرد لوسيلة إعلامية معينة، أو التعرض لمحتوى ما.
- التعرف على نتائج استخدام الفرد لوسائل الإعلام، حيث يؤدي ذلك إلى فهم عملية الاتصال الجماهيري.

ومع بداية هذه الفترة الزمنية في تاريخ نهج الاستخدامات والإشباعات وتطورها، قدم الباحثون مساهمات أكاديمية متنوعة أضافت تراكمات علمية لدراسات الاستخدامات والإشباعات التي ساهمت في خصوصية هذه الاستخدامات وثرائها، و يرى البحث أن الملامح العامة لتطور الاستخدامات ودراسات الإشباعات يمكن رصدها على النحو التالي:

1. **المرحلة الوصفية:** بدأت هذه المرحلة في الأربعينيات من القرن العشرين، وامتدت خلال الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين، واهتمت بتقديم وصف لمواقف الفئات المختلفة للجمهور من وسائل الاتصال فيما يتعلق باختيار محتوى معين. التي يتعرضون لها، ومن أشهر دراسات هذه المرحلة دراسة (هرتسوغ، 1942).
2. **المرحلة الاستكشافية:** امتدت هذه المرحلة خلال الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين وهي مرحلة ميدانية المنحى. حيث ركزت على المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى نمط مختلف من استخدامات الوسائط، ومن أشهر دراسات هذه المرحلة دراسات (إلياهو كاتز،1959) ، ودراسات (بيرلسون، 1964) ، ودراسات (ريموند باير، 1964).

3. **المرحلة التفسيرية:** وهي مرحلة النضج، والتركيز على الإكراميات التي تحققت نتيجة التعرض لوسائل الاتصال. تميزت دراسات هذه المرحلة بإعداد قوائم بالإكراميات التي تحققت من عملية الاتصال. دراسات (ماكومبوس،1977)، ودراسات: (جوزيف كونواي وآلان روبن) جوزيف كونواي وآلان روبين.

الأسس التي تقوم عليها النظرية

إن الافتراض الأساسي لدخول الاستخدامات والإشباع هو أن الجمهور نشط، وأن استخدامه لوسائل الاتصال موجه لتلبية احتياجاته، وأنه يختار الوسيط الذي يلبي هذه الاحتياجات، ويختار من بين أنواع المحتوى. المقدمة في الإعلام المحتوى الذي يناسبها، وهذا الاختيار يعتمد على بعض المتغيرات الديموغرافية.

عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات:

1- **الجمهور النشط:** يقصد به أن يكون لأفراد الجمهور نشاط وإيجابية في تلقي الرسالة وليسوا مجرد متلقين سلبيين لوسائل الإعلام، وهم يتعرضون لهذه الوسائل بشكل يرضي احتياجاتهم ورغباتهم من وسائل الإعلام.

2- الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات الإعلام.

3- حاجات ودوافع الانكشاف العام لوسائل الإعلام: وتنقسم إلى قسمين:

أولاً: الدوافع النفعية: وهي تهدف إلى التعريف الذاتي، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرة، وجميع أشكال التعلم بشكل عام، وتنعكس في النشرات الإخبارية والبرامج التعليمية والثقافية (اسماعيل ، 2003).

ثانيًا: دوافع طقوسية: وهي: إضاعة الوقت، والاسترخاء، والصداقة، والهروب من المشاكل. تنعكس هذه الفئة في البرامج الترفيهية كالمسلسلات والأفلام والعروض المتنوعة والبرامج الترفيهية المتنوعة (مكاوي و السيد ، 1988).

استفادت الباحثة من هذه النظرية في صياغة أسئلة الدراسة، وتفسير نتائجها، حيث تفسر هذه النظرية دوافع استخدام الوسيلة الإعلامية، ونتائج استخدامها على الفرد، وتفترض هذه النظرية أن الجمهور نشط يتعرض للوسائل بشكل يرضي احتياجاته ورغباته، وأن هناك دوافع نفعية تهدف إلى اكتساب المعرفة والمعلومات والخبرة، حيث أن الأطفال ومن خلال استخدام الإنترنت ينطلقون من خلال مجموعة من الدوافع وهم بذلك يكونون جمهورًا نشطا، وتتعدد أسباب هذا الاستخدام من خلال دوافع نفعية، ودوافع طقوسية، وهذا كله يساعدنا في تفسير المخاطر التي يتعرض لها الأطفال من خلال استخدامهم للإنترنت.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

اولًا: الدراسات العربية

1. دراسة (الشمري و البلهان، 2019) بعنوان " المخاطر النفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر أولياء أمورهم"

هدفت الدراسة إلى التعرف على المخاطر النفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر أولياء أمورهم، وأستخدمت الاستبانه لجمع البيانات، حيث طبقت الدراسة على عينة عددها (1097) مفردة في السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن جميع المخاطر النفسية المترتبة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة (مرتفعة)، وتمثلت المخاطر في تعرض الطفل لمشاهد الإباحية ، وزيادة المخاوف والأرق ، والإرهاق ، والعنف، والعدوانية، وأخيرًا ضعف الدافعية والإنجاز.

2. . دراسة (العسولي، 2019) بعنوان " أثر الإعلام الرقمي على سلوك الأطفال في المجتمع الفلسطيني "دراسة تطبيقية على الهواتف الذكية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإعلام الرقمي على سلوك الأطفال في المجتمع الفلسطيني، وأعتمدت على اداة الاستبانه، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية تكونت من (450) من الأطفال الذكور في المرحلة الإعدادية بمحافظة خانيونس بغزة، وتوصلت الدراسة الى نتائج منها ارتفاع نسبة التأثيرات الإيجابية لوسائل الإعلام الرقمي من وجهة نظر الطلبة وارتفاع نسبة التأثيرات السلبية إلى ووجود أثر للعلاقة الوالدية على طبيعة استخدام الأطفال للإعلام الرقمي مع وجود علاقة لتأثير الإعلام الرقمي على محيط العلاقات الاجتماعية للأطفال.

3. دراسة (الخياط، 2020) بعنوان : " استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور: دراسة ميدانية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور، من خلال جمع بيانات (286) استبانة وزعت عشوائياً على أولياء الأمور في دولة الكويت، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك سلبيات كثيرة يواجهها أولياء الأمور عند تعاملهم مع استخدام الطفل للتكنولوجيا، أهمها ضعف قدرتهم على تنظيم وقت النوم، وإهدار الطفل وقت كبير أمام الشاشة، وعزلته عن التواصل الاجتماعي مع من حوله، كما وجدت الدراسة أن من إيجابيات مشاهدة الطفل لليوتيوب تعلم معلومات جديدة وتمكنه من البحث عن المعلومات الجديدة، وتعرف الطفل ثقافة المجتمع والثقافات الأخرى حوله.

4. دراسة (بن ميلود، 2020) بعنوان: " مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة: دراسة تحليلية لمحتوى اليوتيوب المقدم للأطفال"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة دارسة تحليلية لمحتوى يوتيوب في الجزائر، واعتمدت الدراسة على اداة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج اليوتيوب يتضمن نقائض للقيم بنسبة عالية مما يؤثر على أخلاق الطفل، وينعكس في سلوكه، ومنها القسوة، والانتقام، الغضب، سوء المعاملة، بالإضافة لعدم اهتمام البرنامج بالقيم الأخلاقية، كما أن القيم التي يقدمها "اليوتيوب" لا تتلاءم وقيم المنطقة العربية، حيث يشكل خطرًا حقيقياً على أفكار وأخلاق الأطفال، وسلوكياتهم وطباعهم في المستقبل، مما يشكل خطرًا لى قيمهم الأخلاقية.

5. دراسة (البسيسي، 2020) بعنوان: " تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات بمدينة جدة: برنامجي السناب شات واليوتيوب نموذجاً"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال دراسة ميدانية على الآباء والأمهات بمدينة جدة، واعتمدت الدراسة على اداة الاستبانه، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (500) ولي أمر، وتوصلت الدراسة إلى أن تأثير المشاهير على الأطفال مرتفع حيث تمثل التأثير في إهدار الوقت لمتابعته غير المفيدة، وتقليد المشاهير سلوكياً وتعلم العديد من الأفكار غير المناسبة لسنه واستخدام قيم، ومصطلحات بعيدة عن الثقافة المجتمعية، والإفراط في المتابعة عن أي شيء.

6. دراسة (عيسى، 2020) بعنوان: " وعي الجمهور الفلسطيني لمخاطر استخدام أطفالهم للهواتف الذكية «دراسة ميدانية »

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى وعي الجمهور الفلسطيني للمخاطر الصحية والنفسية، والاجتماعية، والسلوكية، والتعليمية من استخدام أطفالهم للهواتف الذكية، ومستوى معرفتهم بهذه المخاطر، وكانت صحيفة الاستقصاء الإلكترونية هي أداة الدراسة، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (404) من الآباء، والأمهات الذين لهم أطفال دون سن الرابعة عشر من قطاع غزة، وتوصلت الدراسة الى أن وعي الجمهور الفلسطيني بمخاطر استخدام أطفالهم للهواتف الذكية كان متوسطًا وتركزت المخاطر الصحية التي لاحظها الجمهور الفلسطيني في أطفالهم في تأخر النوم والكسل، أما المخاطر النفسية، فكان أكثرها العصبية، وكانت قلة التواصل والتفاعل مع الآخرين هي أهم المخاطر الاجتماعية.

7. دراسة (عباس و رشيد، 2021) بعنوان: "الإدمان الالكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الأطفال من مستعملي الأجهزة الذكية : دراسة ميدانية في مدينة بغداد تهدف"

لدراسة إلى التعرف على الإدمان الإلكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الأطفال من مستعملي الأجهزة الذكية، وأستخدامت اداة الاستمارة، وطبقت الدراسة على (50) مفردة من أولياء الأمور في مدينة بغداد، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن أبنائهم يعيشون في عزلة اجتماعية، وأن الاستعمال المفرط للإنترنت قد أثر على الحالة النفسية لهم، ويشعرون بالملل والضجر عند انقطاع الإنترنت، وان أبناءهم لا يستطيعون الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي.

8. دراسة (عبدالكريم، 2021) بعنوان" أثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال في المجتمع المصري"

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال في المجتمع المصري والتعرف على السلوكيات التي يكتسبها الطفل نتيجة استخدامه تطبيقTikTok، واستخدمت اداة الاستبانه، و طبقت الدراسة على عينة من أولياء الأمور قوامها (200) مفردة، وتوصلت الدارسة إلى أن الأطفال يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة بصفة دائمة ويقضون من 4–6 ساعات يومياً في استخدامها، كما أظهرت الدارسة تبني الطفل لقيم جديدة مغايرة للعادات والقيم الاجتماعية بنسبة مرتفعة جدًا.

9. دراسة (قطب ومحمد، 2021) بعنوان: " أثر تعرض الأطفال لمنصة اليوتيوب قناة مشيع على التنشئة الاجتماعية للطفل السعودي من حيث الرضا المعيشي"

هدفت الدراسة إلى قياس أثر التعرض لمنصة اليوتيوب على التنشئة الاجتماعية للطفال، بالإضافة إلى رصد المحتوى الذي تقدمه القناة وكيفية تأثر الأطفال بها على الجانب القيمي والسلوكي، ومدى تأثير تعرضهم المتكرر للبرنامج على الرضا المعيشي، واستخدم الباحثان ادة الاستبانه

الالكترونية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (338) من الأمهات السعوديات، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال يفضلون محتوى المقالب بنسبة كبيرة مما يدفعهم لتقليد هذه المقالب في حياتهم الواقعية، وهذا ما يقود لنتيجة أخرى أظهرتها الدراسة وهي أن أغلب الأمهات لا يفضلن مشاهدة أبنائهن للبرنامج باعتبار أنه يحرض الطفل لعمل المقالب بغيره ويعزز السلوك الشرائي لدى الطفل.

10. دراسة (عبدالشافي، 2021) بعنوان: " التجاوزات في فيديوهات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات الخبراء المصريين نحو أخلاقيات نشرها"

تهدف الدراسة إلى بحث التجاوزات في فيديوهات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات الخبراء المصريين نحو أخلاقيات نشرها، واعتمدت على اداة استمارة الاستبيان بالامقابلة كأداتين رئيسيتين للدراسة، وطبقت الدراسة على (200) خبير من الأساتذة الأكاديميين والممارسين للعمل الإعلامي الموجه للأطفال في مصر، وأظهرت النتائج أن فيديوهات الأطفال المنشورة على اليوتيوب تحتوى على أنماط مختلفة من التجاوزات (اللفظية، والسلوكية، والقيمية أو الأخلاقية) وهي فيديوهات ينشرها الأطفال والأفراد البالغون، وفي مجملها فيديوهات ذات مضامين تتسم بالإثارة والتشويق، وتسعى لإشباع رغبات المرح والترفيه والتسلية لدى الأطفال.

11. (دراسة المفتي، 2022) بعنوان: مخاطر الاستخدام المفرط لاطفال مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الامور (اليوتيوب والتيك توك أمنوذجا)

هدفت الدراسة إلى تحديد مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور خاصة موقعي اليوتيوب والتك توك، حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية من أولياء أمور أطفال المرحلة الابتدائية بمدنية غرب غزة وعددهم(**232**) ولي أمر، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دوافع متنوعة ومتعددة تساهم في الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي وبنسبة مرتفعة، و أكدت على أن مستوى المخاطر الشخصية والسلوكية والاجتماعية

والقيمية لاستخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (مرتفعة)، وأثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية في مستوى الاستخدام المفرط تعزي لمتغير الجنس، بينما توجد علاقة ذات دلالة احصائية في مستوى مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي تعزي لمتغير العمر، والمدة الزمنية، ونوع المحتوى المشاهد، وأخيراً في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة باختيار المحتوي المناسب لعمر وجنس الطفل وضرورة تحكم أولياء الأمور في تحديد المواقع ومقاطع الفيديو التي يشاهدها أطفالهم وان يشاركوهم الاختيار للمحتوي المناسب للمشاهدة وتوفير أنشطة رياضية وعلمية وثقافية واجتماعية من قبل الأسرة للأبناء بحيث يستثمرون من خلالها أوقاتهم.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

12. **دراسة (SAPSAGLAM, 2018) بعنوان:" social media awareness and usage in preschool children "**

والتي هدفت الى الكشف عن مدى معرفة الأطفال قبل سن المدرسة بوسائل التواصل الاجتماعي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام العينة الطبقية حيث طبق الدراسة على (120) طفلاً منهم (20) طفلًا من الفئة العمرية البالغة (3) ثلاث سنوات، وعلى (40) طفلاً من الفئة العمرية البالغة (4) أربع سنوات، وعلى (80) طفلا من الفئة العمرية البالغة خمس سنوات، وقد تم جمع البيانات من خلال إعداد بطاقات صور حجم 30 × 30سم تعرض شعارات الفيسبوك وتويتر والواتساب والماسنجر واليوتيوب، والتي تعتبر من أكثر تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي استخدام، كما تم عمل مقابلات فردية أجري وجهاً لوجه مع (5) خمسة أطفال من كل فئة عمرية ليتعرفوا على الشعارات الموجودة على البطاقات، وتم سؤالهم حول المكان الذي رأوا فيه التطبيق الخاص بكل وسيلة تواصل اجتماعي ولأي غرم يستخدم كل تطبيق، وقد أسفرت النتائج عن أن غالبية الأطفال تعرفوا إلى تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، ويحاولون فتح التطبيق

من خلال الهواتف الذكية الخاصــة بآبائهم ، كما أوضــح النتائج أن تطبيق اليوتيوب هو الأكثر استخدام ما حيث يشاهد الأطفال من خلاله الرسوم المتحركة ومقاطع الفيديو.

13. دراسة(Anderson & Jingjing., 2018) بعنوان " Teens, Social Media &Technology "

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند المراهقين الأمريكيين من عمر 17 سنة، وتم تطبيق الدراسة عن طريق لجنة ممثلة على المستوى الوطني على عينة عشوائية من الأسر الأمريكية بواسطة الاتصال عبر البريد الرقمي، الهاتف، والمقابلات الميدانية، وتضـمن الاسـتطلاع مقابلة (1.085) من الوالدين الذين لديهم مراهق بالإضـافة إلى مقابلات ميدانية تم مع (743) من المراهقين وتوصلت الدراسة الى أن (95%) من المراهقين، من خلفيات عرقية واجتماعية واقتصـادية مختلفة، لديهم هاتف ذكي ولديهم القدرة للوصـول إليه، وأشار (45%) من العينة بأنهم متصـلون بالإنترنت باستمرار، وتمثل هذه النسبة زيادة بنسبة (22%) مقارنة بإحصائية عام2015 التي كان النسبة فيها (73%) وأظهرت الدراسـة إلى أن نسـبة (88%) من العينة، لديهم أذونات الدخول إلى جهاز محمول أو حاسوب في البيت، وقد حصـل تطبيق اليوتيوب على أعلى اهتمام من المراهقين بنسبة (88%) يليه الانستجرام بنسبة (72%) ثم سناب شات (72%) وبعدهم الفيسبوك (51%) ثم تويتر (32%) ورغم أن ألعاب الفيديو حصل على اهتمام الجنسين من الذكور والإناث بنسبة (90%) إلا أن الذكور أكثر اهتماً ما ومشاركةً لها مع الآخرين بنسبة (97%) كما أبرزت الدراسة أن الإناث أكثر استخداما للسناب شات بنسبة (42%) مقارنة بـــالذكور والتي بلغ (29%) بينما الذكور أكثر ميً لا لليوتيوب بنسبة (39%) مقارنة بالإناث (25%) وكشف الإحصائية عن عدم وجود وعي واضح بين المراهقين حول آثار هذه الوسائل على حياتهم، حيث أشار (45%) من المراهقين أنه ليس لها آثار لا سلبية ولا إيجابية. بينما أشار (31%) بأن لها آثارًا إيجابية، كالتواصل مع الأصدقاء

والأسـرة، وسـهولة معرفة الأخبار والمعلومات إلى جانب لقاء آخرين من الاهتمامات نفسها، و (24%) أشـارت إلى وجود آثارًا سلبية، أبرزها التنمر، والاضـرار بالعلاقات القائمة، إلى جانب أنها تظهر صـورة غير واقعية/ حقيقة عن حياة الآخرين، كما أشار مراهقًا واحدًا (1) من أصل أربعة مراهقين (4) الى كلمة Digital Drama في إشارة إلى ما هو أكبر من كلمة أو مصطلح التنمر الرقمي.

14. Alzara, (2019). Youtuber's as Role- Models: A Study of the Ways YouTube lnfluence Teenagers in the UAE.

الزارة، (2019) .تعرض الشباب الجامعي لليوتيوب وآثاره على انحراف القيم "الموضه" أنموذجا.

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على منظومة اليوتيوب الراهنة، بدراسة تأثير مشاهير اليوتيوب على رواد اليوتيوب من مراهقي دولة الامارات والى أي مدى هي إيجابية أو سلبية هذا التأثير، حيث يتخذ بعض المراهقين من مشاهير اليوتيوب قدوة لهم، بعيداً عن نظر الأسرة ، اعتمدت الدراسة منهج المقابلة الشبه منظمة ، واستخدم اداة تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة من 30 مراهق ومراهقة في دولة الامارات، وتوصلت الدراسة الى أن اليوتيوب بات جزء لا يتجزأ من حياة الكثير من المراهقين في الدولة، وأن مشاهير اليوتيوب لهم بالفعل تأثير على سلوكياتهم، و هذا التأثير قد لا يكون بالضرورة سينا، ولكن غياب الوعي وسوء الاستخدام قد يؤديان الى عواقب غير متوقعة.

15. Turgut & nursing (2020). Mobile Internet Experiences of the Children in Turkey and European Countries: A Comparative Analysis of Internet Access, Use, Activities, Skills and Risks.

تورجوت والتمريض (2020). تجارب الإنترنت عبر الهاتف المحمول في تركيا والدول الأوروبية: تحليل مقارن للوصول إلى الإنترنت واستخدامه وأنشطته ومهاراته ومخاطره.

هدفت الدراسة الى دارسة الحالة الراهنة لتجربة الإنترنت عبر الهاتف المحمول للاطفال في تركيا ومقارنة تجارب الإنترنت للاطفال في تركيا مع الاطفال الذين يعيشون في سبع دول اوروبية مدرجة في شبكة الإنترنت للاطفال، اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي، واستخدمت الدراسة اداة الاستبانه، وتمثلت العينة من 784طفلا تتراوح اعمارهم بين 9–16 من 12منطقة مختلفة ، وتوصلت الدراسة الى ان نسبة الاطفال الاتراك لديهم امكانية الوصول الى الإنترنت بانفسهم/ غرف النوم وخارجها وايضا نسبة امتلاكها للاجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية والاجهزة اللوحية اعلى من المتوسط الاوروبي.

ثالثاً: ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

بينت هذه الدراسة المخاطر التي تواجه الأطفال عند استخدامهم منصات التواصل الاجتماعي، حيث أنها وضحت ما هي التطبيقات الخطيرة مثل " تيك توك TIKTOKو " يوتيوب " ووضحت العلاقة التي أصبحت بين الأطفال والإنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، وبعدها بينت نظرية الاستخدامات الاشباعات فيما لم ترد أي من الدراسات السابقة هذه النظرية.

واتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة وخصوصًا مع دراسة (عيسى،2020) ودراسة (البسيسي، 2020)، مع هذه الدراسة حيث أستخدمت كلاهما المنهج المسحي، وأستفادت الباحثة من هذه الدراسات في صياغة أسئلة الدراسة وفي إطارها النظري.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

الفصل الثالث
منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

يشمل هذا الفصل على منهجية الدراسة المتبعة، ومجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة الدراسة، وأساليب التحقق من صدق وثبات الأداة، وإجراءات الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة.

*** منهج الدراسة: المنهج الوصفي المسحي**

يُعد المنهج الملائم لدارسات الوصفية هو المنهج المسحي الذي يعتبر جهدا علميًا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث والفترة الزمنية كافية لدارسة.

ومن هنا فان اختيارنا للمنهج المسحي يساعد على كشف الجوانب المختلفة للعلاقة الموجودة بين الأطفال وتطبيقات التيك توك(TikTok) ويوتيوب (YouTube)، وكذلك أهم الاشباعات المترتبة عن هذا الاستخدام، وبذلك يعتبر مناسبًا لمثل هذه الدراسات.

أولاً: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال مِن عمر 6-11 سنة، والمقيمات في محافظة عمان.

ثانياً: عينة الدراسة

اعتمدت الباحثة أسلوب العينة العمدية، ويقصد بِها الأفراد الَّذِينَ يسهل الوصول إليهم لِلْدِراسةِ وتتطابق مواصفاتهم وِفْقًا لِلْدِراسةِ (أمهات للأطفال مِن 6-11 سنة)، وَقَدْ تَمَّ الوصول إلَى هَذِهِ العينة مِن خِلالَ تطبيق الفيس بوك، ومجموعات الواتس أب، وتمكنت الباحثة مِن الوصول إلَى 300

استبانة صالحة للتحليل. وتم اختيار لاحقًا عدد من الاخصائيين النفسيين الإعلاميين والتربويين لتعزيز مخرجات الدراسة، والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

التوزيع التكراري والنسب المئوية للخصائص الشخصية لعينة الدراسة

المتغير	الفِئَة	التكرار	النسبة المئوية
العُمر	20 سنة فأقل	4	%1.3
	من 20 سنة – أقل من 30 سنة	69	%23
	من 30 سنة – أقل من 40 سنة	128	%42.7
	40 سنة فأكثر	99	%33
المستوى التعليمي	ثانوية عامة فما دُونَ	61	%20.3
	بكالوريوس	161	%53.7
	دبلوم	54	%18
	دراسات عليا (ماجستير/ دكتوراه)	24	%8
الحالة الاجتماعية	متزوجة	290	%96.7
	أرملة	7	%2.3
	مُطلقة	3	%1
العَمَل	لا أعمل	166	%55.3
	أعمل	134	%44.7
عدد الأطفال	طفل	48	%16
	طفلان	66	%22
	ثلاثة أطفال	73	%24.3
	أربعة أطفال فما أكثر	113	%37.7
المجموع (ن) = 300			

ثالثاً: أدوات الدراسة

تتكون ادوات الدراسة الاداة الأولى (الاستبانة) لجمع البيانات المطلوبة من الأمهات في محافظة عمان، أما الأداة الثانية (مقابلات معمقة) مع مجموعة من الاساتذة المختصين في علم النفس الإعلامي وتم اختيارهم وفق معايير تخدم أغراض الدراسة، وملحق رقم(2) يوضح ذلك .

رابعاً: صدق الأداة

للتأكد من صدق الاداة عرضت اداة الدراسة المتمثلة بالاستقامة على مجموعة من المحكمين في مجالي الإعلام لأخذ ملاحظاتهم وتعديل الاستبانة بناءًا على هذه الملاحظات، وملحق رقم (1) يوضح قائمة أسماء السادة المحكمين.

خامساً: ثبات الاداة

تم التحقق من ثبات الدراسة من خلال الاعتماد على اختبار كرونباخ ألفا لقياس درجة التناسق بين فقرات الإستبانة واجاباتها على أسئلة الدراسة، والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمحاور الدراسة

محاور الدِّراسَة	قيمة معامل الثبات
أسباب استخدام الأطفال لمنصتي "تيك توك ويوتيوب"	0.783
المخاطر المعرفية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب"	0.886
المخاطر الوجدانية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب"	0.853
المخاطر السلوكية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب"	0.842
حماية الأمهات لأطفالهن من محتوى غير لائق في "تيك توك ويوتيوب"	0.915

سادساً: متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: منصات التواصل الاجتماعي

المتغير التابع: مخاطر استخدام منصات التواصل الاجتماعي من قبل الاطفال.

سابعاً: المعالجة الإحصائية

تم أختيار التكرارات والنسب المئوية المتوسطات الحسابية الترتيبية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حسب برنامج SPSS.

مربع كاي (chi-spuare) واختبار الفا كرونباخ ، للكشف عن الفروق في إجابات أفراد العينة على متغيرات الدراسة.

ثامناً: إجراءات الدراسة

تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة الخاصة بالأبحاث، ومن ثم تطوير اداة الدراسة بصورتها النهائية، بعد التأكد من صدق الاداة وثباتها بعد عرضها على المحكمين من اعضاء هيئة التدريس الاعلامي والتربوي، واستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة، وتم التواصل مع أفراد العينة والقيام بتوضيح أهداف الدراسة، تم تجمع المعلومات وتدقيقها، وتم التأكد من اكتمال عناصر الاجابة عن جميع فقرات الاستبانة لأغراض التحليل وعمل مقابلات معمقة مع مجموعة من أخصائيين نفسيين لتعزيز الدراسة، وفي النهاية مناقشة النتائج ومقارنتها مع الدراسات السابقة ووضع توصيات مناسبة ما توصلت اليها الدراسة من النتائج.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

يتضمّن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، ووفقاً لأسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مقاييس الدراسة

- تم استخدام مقياس ثلاثي لمحور ملائمة محتوى منصتي تيك توك ويوتيوب للأطفال أخلاقيًا، حيث تدرج المقياس كما يلي: (3) ملائم إلى حدٍ كبير، (2) ملائم إلى حدٍ ما، (1) غير ملائم، وتم تقدير مستويات المتوسطات الحسابية وفقًا للدرجات الآتية: (0 – 0.99) منخفضة / (1 – 1.99) متوسطة / (2 – 3) مرتفعة.
- تم استخدام مقياس ثلاثي لمحور درجة استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي (تيك توك ويوتيوب)، حيث تدرج المقياس كما يلي: (3) مرتفعة، (2) متوسطة، (1) منخفضة، وتم تقدير مستويات المتوسطات الحسابية وفقًا للدرجات الآتية: (0 – 0.99) منخفضة / (1 – 1.99) متوسطة / (2 – 3) مرتفعة.
- تم استخدام مقياسًا خماسيًا لقياس محور أسباب استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي، ومحور المخاطر المعرفية والوجدانية والسلوكية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب، ومحور حماية الأمهات لأطفالهن من محتوى غير لائق في منصتي "التيك توك واليوتيوب". وتدرج المقياس في كل المحاور السابقة، كما يلي: (5) موافق بشدة، (4) موافق، (3) موافق إلى حدٍ ما، (2) غير موافق، (1) غير موافق بشدة، وتم تقدير مستويات المتوسطات الحسابية تبعًا لإجابات المبحوثين وفقًا للدرجات التالية: (1 – 2.33) منخفضة / (2.34 – 3.66) متوسطة / (3.67 – 5) مرتفعة.

ثانياً: نتائج الدراسة

- **ما عدد الساعات التي يقضيها الطفل على منصات التواصل الاجتماعي؟**

الجدول (1)

عدد الساعات التي يقضيها الطفل على منصات التواصل الاجتماعي

عدد الساعات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ساعة	57	%19
من ساعة إلى أقل من ساعتين	62	%20.7
من ساعتان إلى أقل من ثلاثة ساعات	79	%26.3
ثلاث ساعات فأكثر	102	%34
المجموع	**300**	**%100**

تُظهر البيانات السابقة، عدد الساعات التي يقضيها الطفل على منصات التواصل الاجتماعي، حيث جاءت الفئة "ثلاث ساعات فأكثر" في الترتيب الأول بنسبة (34%)، ثم في الترتيب الثاني "من ساعتين إلى أقل من ثلاثة ساعات" بنسبة (26.3%)، ثم في الترتيب الثالث "من ساعة إلى أقل من ساعتين" بنسبة (20.7%)، ثم في الترتيب الرابع والأخير "أقل من ساعة" بنسبة (19%).

- **هل تعتبر الأمهات المحتوى المبثوث من خلال منصتي التيك توك واليوتيوب ملائم للأطفال من الناحية الأخلاقية؟**

الجدول (2)

ملائمة محتوى منصتي تيك توك ويوتيوب للأطفال أخلاقيًا

ملائمة المحتوى	التكرارات	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير ملائم	230	%76.7	1.24	0.453
ملائم إلى حدٍ ما	67	%22.3		
ملائم إلى حدٍ كبير	3	%1		
المجموع	**300**	**%100**		

تُظهر البيانات السابقة، أنّ الأمهات يعتبرن المحتوى المبثوث عبر منصتي التيك توك واليوتيوب غير ملائم للأطفال من الناحية الأخلاقية حيث اتفق ما نسبته (76.7%) من الأمهات بأنّ المحتوى "**غير ملائم**" ثم "**ملائم إلى حدٍ ما**" بنسبة (22.3%)، ثم "**ملائم إلى حدٍ كبير**" بنسبة (1%).

- **ما درجة استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي (تيك توك ويوتيوب) من وجهة نظر الأمهات؟**

الجدول رقم (3)

درجة استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي (تيك توك ويوتيوب)

درجة الاستخدام	التكرارات	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مرتفعة	187	%62.3	2.50	0.711
متوسطة	75	%25		
منخفضة	38	%12.7		
المجموع	**300**	**%100**		

تُظهر البيانات السابقة أنّ درجة استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي (تيك توك ويوتيوب) من وجهة نظر الأمهات قد تمثلت أولاً بدرجة "**مرتفعة**" بنسبة (62.3%)، وثانيًا بدرجة "**متوسطة**" بنسبة (25%)، وثالثًا بدرجة "**منخفضة**" بنسبة (12.7%).

- **ما أسباب استخدام الأطفال لمنصتي "تيك توك ويوتيوب" من وجهة نظر الأمهات؟**

الجدول رقم (4)

أسباب استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي (تيك توك ويوتيوب)

أسباب استخدام الأطفال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
البحث عن التسلية والترفيه	4.17	1.057	مرتفعة
لإشغال الأطفال وتفرغ الأم لأعمال المنزل	3.77	1.152	مرتفعة
الابتعاد عن الروتين اليومي	3.62	1.113	متوسطة
التعرف على المشاهير في جميع أنحاء العالم	3.37	1.241	متوسطة
صناعة محتوى يقوم ببثه	3.00	1.073	متوسطة
التعرف إلى ثقافات أخرى	2.75	1.089	متوسطة
تكوين صداقات جديدة	2.73	1.059	متوسطة
المتوسط العام	**3.34**	**1.112**	**متوسطة**

تُظهر البيانات السابقة أنّ أسباب استخدام الأطفال لمنصتي "تيك توك ويوتيوب" من وجهة نظر الأمهات قد تمثلت في: "**البحث عن التسلية والترفيه**" بوسط حسابي (4.17)، ثم "**لإشغال الأطفال وتفرغ الأم لأعمال المنزل**" بوسط حسابي (3.77)، ثم "**الابتعاد عن الروتين اليومي**" بوسط حسابي (3.62)، ثم "**التعرف على المشاهير في جميع أنحاء العالم**" بوسط حسابي (3.37)، ثم "**صناعة محتوى يقوم ببثه**" بوسط حسابي (3.00)، ثم "**التعرف إلى ثقافات أخرى**" بوسط حسابي (2.75)، ثم "**تكوين صداقات جديدة**" بوسط حسابي (2.73)، وبلغ المتوسط العام للسؤال (3.34)، وبدرجة متوسطة.

- **ما المخاطر المعرفية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب" من وجهة نظر الأمهات؟**

الجدول رقم (5)

المخاطر المعرفية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب"

المخاطر المعرفية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
اكتساب معلومات غير حقيقة وواقعية	4.23	0.962	مرتفعة
التعرف إلى مفاهيم اجتماعية تخالف العادات والتقاليد المجتمعية	4.22	0.987	مرتفعة
انخفاض معدل التحصيل الدراسي لدى الأطفال	4.20	1.013	مرتفعة
التعرف إلى معتقدات مخالفة للعقائد الدينية	4.13	1.048	مرتفعة
المتوسط العام	4.19	1.002	**مرتفعة**

تُظهر البيانات السابقة أنّ المخاطر المعرفية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب" من وجهة نظر الأمهات قد تمثلت في: "**اكتساب معلومات غير حقيقة وواقعية**" بوسط حسابي (4.23)، ثم "**التعرف إلى مفاهيم اجتماعية تخالف العادات والتقاليد المجتمعية**" بوسط حسابي (4.22)، ثم "**انخفاض معدل التحصيل الدراسي لدى الأطفال**" بوسط حسابي (4.20)،

ثم "**التعرف إلى معتقدات مخالفة للعقائد الدينية**" بوسط حسابي (4.13)، وبلغ المتوسط العام للسؤال (4.19)، وبدرجة مرتفعة.

- **ما المخاطر الوجدانية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب" من وجهة نظر الأمهات؟**

الجدول رقم (6)

المخاطر الوجدانية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب"

المخاطر الوجدانية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
تشويه الوعي لدى الأطفال: عدم التفريق بين الواقع والخيال	4.39	0.927	مرتفعة
الشعور بالاغتراب وعدم الاندماج مع أفراد الأسرة	4.09	1.062	مرتفعة
تعرض المنصتان الأطفال للاكتئاب	3.94	1.065	مرتفعة
الشعور بالخوف أو القلق أو الحزن	3.89	1.094	مرتفعة
المتوسط العام	4.07	1.037	مرتفعة

تُظهر البيانات السابقة أنّ المخاطر الوجدانية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب" من وجهة نظر الأمهات قد تمثلت في: "**تشويه الوعي لدى الأطفال: عدم التفريق بين الواقع والخيال**" بوسط حسابي (4.39)، ثم "**الشعور بالاغتراب وعدم الاندماج مع أفراد الأسرة**" بوسط حسابي (4.09)، ثم "**تعرض المنصتان الأطفال للاكتئاب**" بوسط حسابي (3.94)، ثم "**الشعور بالخوف أو القلق أو الحزن**" بوسط حسابي (3.89)، وبلغ المتوسط العام للسؤال (4.07)، وبدرجة مرتفعة.

- **ما المخاطر السلوكية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب" من وجهة نظر الأمهات؟**

الجدول رقم (7)

المخاطر المعرفية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب"

المخاطر السلوكية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الإفراط في الحركة داخل المنزل وخارجه	4.05	1.064	مرتفعة
التلفظ بألفاظ غير لائقة	4.03	1.088	مرتفعة
القيام بسلوك عدواني تجاه الآخرين	3.89	1.104	مرتفعة
ممارسة أعمال لا أخلاقية	3.59	1.255	متوسطة
المتوسط العام	3.89	1.127	مرتفعة

تُظهر البيانات السابقة أنّ المخاطر السلوكية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب" من وجهة نظر الأمهات قد تمثلت في: "**الإفراط في الحركة داخل المنزل وخارجه**" بوسط حسابي (4.05)، ثم "**التلفظ بألفاظ غير لائقة**" بوسط حسابي (4.03)، ثم "**القيام بسلوك عدواني تجاه الآخرين**" بوسط حسابي (3.89)، ثم "**ممارسة أعمال لا أخلاقية**" بوسط حسابي (3.59). وبلغ المتوسط العام للسؤال (3.89)، وبدرجة مرتفعة.

وبناءً على النتائج السابقة، نستخلص أنّ ترتيب المخاطر التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب" من وجهة نظر الأمهات جاءت كما يلي:

الجدول رقم (8)

المخاطر التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب

#	المخاطر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	المخاطر المعرفية	4.19	1.002	مرتفعة
2	المخاطر الوجدانية	4.07	1.037	مرتفعة
3	المخاطر السلوكية	3.89	1.127	مرتفعة
	المتوسط العام	4.05	1.055	مرتفعة

تُظهر البيانات السابقة أنّ أبرز المخاطر التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب" من وجهة نظر الأمهات جاءت في الترتيب الأول "**المخاطر المعرفية**" بوسط حسابي (4.19)، ثم في الترتيب الثاني "**المخاطر الوجدانية**" بوسط حسابي (4.07)، ثم في الترتيب الثالث "المخاطر السلوكية" بوسط حسابي (3.89)، وبلغ المتوسط العام لمجمل المخاطر (4.05)، وبدرجة مرتفعة.

- **كيف تحمي الأمهات أطفالهن من محتوى غير لائق في "تيك توك ويوتيوب" ؟**

الجدول رقم (9)

حماية الأمهات لأطفالهن من محتوى غير لائق في منصتي "التيك توك واليوتيوب"

حماية الأمهات لأطفالهن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
تشجيع الأطفال على استخدام الألعاب التي تنمي الذكاء	4.75	0.595	مرتفعة
تشجيع الأطفال على القيام بأنشطة أخرى مثل ممارسة الرياضية	4.72	0.619	مرتفعة
متابعة المحتوى الذي يشاهده الأطفال	4.64	0.658	مرتفعة
استخدام برامج الحماية الرقمية	4.62	0.687	مرتفعة
تحديد الأوقات الذي يشاهد فيها الأطفال المنصتين	4.61	0.687	مرتفعة
ربط حساب الأم بحساب طفلها عند التسجيل في المنصتين	4.58	0.765	مرتفعة
استخدام أسلوب الحوار مع الأطفال	4.56	0.708	مرتفعة
مشاركة الأهل الأطفال في مشاهدة المحتوى الرقمي	4.49	0.761	مرتفعة
عدم السماح للأطفال باستخدام الأجهزة الرقمية وحدهم	4.33	0.930	مرتفعة
المتوسط العام	**4.58**	**0.712**	**مرتفعة**

تُظهر البيانات السابقة أنّ أساليب حماية الأمهات لأطفالهن من محتوى غير لائق في منصتي "التيك توك واليوتيوب" قد تمثلت في: "تشجيع الأطفال على استخدام الألعاب التي تنمي الذكاء" بوسط حسابي (4.75)، ثم "تشجيع الأطفال على القيام بأنشطة أخرى مثل ممارسة الرياضية" بوسط حسابي (4.72)، ثم "متابعة المحتوى الذي يشاهده الأطفال" بوسط حسابي (4.64)، ثم "استخدام

برامج الحماية الرقمية" بوسط حسابي (4.62)، ثم "تحديد الأوقات الذي يشاهد فيها الأطفال المنصتين" بوسط حسابي (4.61)، ثم "ربط حساب الأم بحساب طفلها عند التسجيل في المنصتين" بوسط حسابي (4.58)، ثم "استخدام أسلوب الحوار مع الأطفال" بوسط حسابي (4.56)، ثم "مشاركة الأهل الأطفال في مشاهدة المحتوى الرقمي" بوسط حسابي (4.49)، ثم "عدم السماح للأطفال باستخدام الأجهزة الرقمية وحدهم" بوسط حسابي (4.33)، وبلغ المتوسط العام للسؤال (4.58)، وبدرجة مرتفعة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمّن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما عدد الساعات التي يقضيها الطفل على منصات التواصل الاجتماعي؟

أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من أطفال الأمهات عينة الدراسة يقضون اكثر من ثلاث ساعات فِي تصفح منصات التواصل الاجتماعي وهذا يدل على انغماس الأطفال في هذه المنصات، وأنها أصبحت جزءا أساسيًا من حياتهم، ولو جمعنا هذه النسبة (34%) مَع نسبة من يقضون من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات فِي تصفح منصات التواصل الاجتماعي، لوجدنا أنهما معًا يَصِلانِ إلى نسبة (60.3%)، من الأطفال وهذا يؤكد على أن الطفل لا يستغنى عن منصات التواصل الاجتماعي، وأنها أصْبَحَت جزءًا أصيلًا مِن حَيَاته، وتعد بالنسبة له أولوية كبرى.

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالكريم (2021)، التي أكَّدَت تعلق الطِّفْل باستخدام منصات التواصل الاجتماعي، وكما توصلت الدراسة إلى أن مِن يستخدمون التكنولوجيا الحَدِيثَة مِن الأطفال بنسبة 66%، بشكل دائم، وأن اغلبهم يقضون من 4 الى 6 ساعات حسب الوقت المتاح لهم بنسبة 59%، وهذا مع أشار اليه دكتور سليم شريف (اتصال شخصي، 17 ابريل ، 2023) أن "أطفال اليوم الذين يمتلكون هواتف ذكية تجعلهم يعيشون عالماً خيالياً بعيدا عن متعتهم بألعابهم ذات النشاط البدني مما يجعلهم يبقون مع هذا الجهاز لساعات طويلة تصل بهم إلى حد التعرض للمحتويات بكثافة، وعدم القدرة على الاستغناء عن هذه المنصات، وَهَذَا قَدْ يُؤدِّي إلَى إيجاد أحد أسباب اضطراب

الشَّخْصِية (التوحد، النرجسية، والأنانية)، فَمَا يَحْصُل مَع الطِّفْل أثْنَاء انْشِغَالَه الشَدِيد بالمنصات أنه يخلق له عالماً آخر مع نَفْسه".

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل تعتبر الأمهات المحتوى المبثوث من خلال منصتي التيك توك واليوتيوب ملائما للأطفال من الناحية الأخلاقية؟

كشفت نتائج الدراسة أن الأمهات يعتبرن المحتوى المبثوث على منصتي التيك توك واليوتيوب بنسبة (76.7%)، بأنه غير ملائم أخلاقيًا للأطفال، وهذا يؤكد على خطورة المحتوى المبثوث والمنشور في منصات التواصل الاجتماعي خاصة من الناحية الأخلاقية، مما ينتج عنه من قلق الأمهات الدائم بسبب المحتويات غير الملائمة لأطفالهن.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبدالشافي (2021)، لأنَّهَا توصلت إلى أن نسبة 70.0% من الفيديوهات المنشورة على اليوتيوب تحتوي على محتويات وأنماط مختلفة من التجاوزات، (لفظية وسلوكية) ولا يوجد مراعاة لمعايير وأخلاقيات المُحْتَوى من قبل ناشري فيديوهات تختص بالأطفال بالإضافة إلى آراء الخبراء في عينة الدراسة نحو الاتجاه السلبي في واقع تطبيق أخلاقيات النشر، وَهَذَا يتفق مَع نتيجة دراسة (بن ميلود، 2020)، أن انعكاسات محتويات برامج منصات التواصل الاجتماعي، أثرت على القيم الأخلاقية للأطفال من خلال نوعية ما يتم نشره عبرها، وكثرة استخدام وتعرض الأطفال لها.

واتفق كل من إنجي عمّار (إتصال شسخصي، 17ابريل، 2023)، ود. سليم شريف (إتصال شخصي، 17ابريل، 2023)، وَكِلاهُما مختص في علم النفس الإعلامي أكدا على الحرص عَلى ضرورة متابعة الأهل لما يشاهده أطفالهم في هذه المنصات، والتعرف عَلى طبيعة المحتوى الذي يتابعونه، والألعاب التي يلعبونها، ومتابعة معطيات سلوك الطفل لمعرفة الأخطار المحتملة الَّتِي قد

يتعرض لَهَا أثْنَاء تصفحه الإنترنت، من وجهة نظر علم النفس، فإنَّ هَذَا قَدْ يُؤَدِّي إلَى قلة التواصل الاجتماعي، والتغيير الذي يطرأ على مهارات التواصل من الناحية الانفعالية، وسرعة الغضب وعدم القدرة على التركيز في بعض الأحيان، وعدم امتلاك الصبر على الأشياء واستخدامه للالفاظ البذيئة عند تعامله مع الاخرين في بعض الاحيان.

وترى الباحثة ضمن إطار الموضوع أن المحتويات التي تبث عبر منصات التواصل الإجتماعي، ويتعرض لها الأطفال، هي ذات محتوى غير مناسب نوعًا ما في بعض الأحيان، فعليه يأتي دور الأم في متابعة ما يشاهده أطفالها عبر هذه المنصات، ومعرفة ما هو المحتوى الموجه للأطفال من أجل الحفاظ على العملية التربوية التي تبذلها إتجاه اطفالها.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما درجة استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي" تيك توك ويوتيوب "من وجهة نظر الأمهات؟

تشير نتائج السؤال الثالث حول درجة استخدام الأطفال منصات التواصل اجتماعي التيك توك واليوتيوب من وجهة نظر الأمهات إلى أن الدرجة مرتفعة وهذا يدل على أن هذه المنصات مهمة جدا للأطفال و أنها استطاعت توفير محتوى جاذب لهم.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة، الخياط (2020)، التي توصلت إلى انه من الإيجابية استخدام منصات التواصل الاجتماعي من قبل الأطفال، ومشاهدتهم لمحتوياتها وبالأخص منصة يوتيوب، حيثُ تمكّن الأطفال من تعلم معلومات جَديدَة، وتعلموا البَحْث عن كل ما هو جديد، وتعرفوا على ثقافات المجتمعات والبلدان الأخرى.

وكما اتفقت نتيجة الدراسة مَع مَا قاله كل من الدكتور سليم شريف، والأستاذة إنجي عمار (إتصال شخصي، 17 ابريل، 2022)، حَيثُ أيدا استخدام الاطفال لمنصات التواصل الاجتماعي،

رغم المخاطر فقد كان رأي شريف أن التكنولوجيا تعبتر سِلاحًا ذا حدين، وهو مع ان الطفل يتعلم ويتعرض لها، شريطة ان يكون هناك قسم مِن وقته لصحته، ودراسته، ونومه، وفي ضوء ما سبق أشارت عمار إلى أنها مع تعرض الطفل للمنصات، رغم ما يتم نشره عبرها من مخاطر وسلوكيات غير ملائمة، لكن تحت متابعة الأم لأطفالها لتتمكن من معرفة ما يشاهده، وحمايته من اي مخاطر قد تتسبب له من منصات التواصل الاجتماعي.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما المخاطر المعرفية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي"التيك توك واليوتيوب" من وجهة نظر الأمهات؟

أظهرت نتائج الدراسة أن خطورة تشويه الوعي لدى الأطفال، وجعلهم يعيشون حياة غير حقيقية، مما يعني انفصالهم عن الواقع، وعدم اكتسابهم خبرات حقيقية تساعدهم في حياتهم، كما أن التعرف على مفاهيم اجتماعية تخالف العادات والتقاليد المجتمعية يجعل الطفل يعيش وكأنه غريب عن مجتمعهِ، وقد يؤدي به إلى الشعور بالعزلة وعدم التأقلم مع محيطه، أما بخصوص انخفاض معدل التحصيل الدراسي لدى الأطفال، فإن هذا يؤثر على قدرة الطفل باكتساب المهارات الدراسية اللازمة لفئتهِ العمرية، وقد يجعله أبطأ في التقدم الدراسي، وفيما يتعلق بالتعرف على معتقدات مخالفة للمعتقدات الدينية فإن هذا يساهم في تغريب الطفل ونشأته بأسلوب مخالف للمجتمع المحيط به وهذا يؤثر على تقبل المجتمع له.

وتتفق نتبجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أمجد (2022)، التي توصلت إلى أن المخاطر المعرفية التي يواجهها الطفل من قبل منصات التواصل الاجتماعي عند التعرض لها، وقد تمثلت في تعرض الطفل لأمور لا تناسب مع سنه والرغبة الشديدة في تجربة وتقليد ما يشاهدونه، والانشغال بالمواقع فضلًا عن انشغاله بواجباتهِ وتبني قيم ومعتقدات مخالفة لقيمنا في المجتمعات.

واتفق في حديثه مع هذه الدراسة الدكتور سليم شريف (إتصال شخصي، 17ابريل، 2023)، وقال: كثرة التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي تخلق للأطفال عالم اخر مع انفسهم بعيد عن الواقع وتنميطه سلوكيات لا تناسب عقائدنا وعاداتنا.

ومن خلال إجابات الاخصائيين، ترى الباحثة أن تعرض الأطفال للتكنولوجيا بكثرة، وخاصة منصات التواصل الإجتماعي، تؤثر سلبًا على النمو المعرفي لدى الأطفال ومدى تأثيرهم بالمحتوى المبثوث عبر المنصات التي تأخذهم بعيدًا عن واقع حياتهم الطبيعية، وكذلك من المحتمل أن تنمي في داخلهم سلوكيات خاطئة وغير مرغوبة في مجتمعاتنا وعاداته.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: ما المخاطر الوجدانية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي" تيك توك ويوتيوب " من وجهة نطر الأمهات؟

توصلت نتائج الدراسة إلى أن المخاطر الوجدانية التي يتعرض لها الأطفال أثناء استخدامهم منصتي تيك توك ويوتيوب تزداد كلما زاد استخدام الأطفال لهما. فالشعور بالخوف الدائم مِن انخفاض عدد المتابعين، وردود الفعل على التعليقات، وما يقومون ببثه أو نشره تجعل الطِّفْل يَشْعُر دَائمًا بالقلق، لم يقتصر الموضوع على ذلك فحسب، بل يرى الطفل مستويات معيشية عالية لَدَى الآخرين تشعره بالدونية والإحباط، وعدم قدرة أهله على تلبية ما يطلبه منهم. قد يؤدي ذلك إلى عدم قدرة الطفل على قراءة الواقع بشكل صحيح، وبالتالي فقدان قدرته على اتخاذ القرارات الصحيحة. وهذا يؤدي إلى جعل الطفل غير قادر على التفاعل مع محيطه والشعور الدائم بالغربة والعزلة، مما يجعله يعيش حالة عدم الاستقرار.

واتفقت نتائج هذه الدراسة إلى مع نتائج دراسة (هادي وَرَشِيد، 2021)، حيث تم تفسير نتائجها بأن منصات التواصل الاجتماعي تعرض الأطفال للانعزال الاجتماعي، وتأثيرها على مشاعرهم

وعاطفتهم بالشعور بالملل والضجر في حال انقطاع الإنترنت. وتجذبهم بشدة نحو المحتوى المبثوث نظرًا لحبهم للاطلاع والتشويق بما يتم نشره. ومن ناحية أخرى، يزداد سقف طلبات الأطفال في حين يفتقر الأهل إلى القدرة على تلبية جميع تلك الطلبات.

مناقشة نتائج السؤال السادس: ما المخاطر السلوكية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي" التيك توك واليوتيوب "؟

تشير نتائج الدراسة إلى أن المخاطر السلوكية التي يتعرض لها الأطفال من خلال منصات التواصل الاجتماعي مرتفعة بشكل ملحوظ، وهذا قَدْ يؤدي إلى تنشئة الأطفال على أمور وأساليب غير لائقة وغير مناسبة. فقد يقوم الطفل بحركات غير مُناسِبَة، وَقَوْل ألفاظ غير لائقة وبذيئة، وقد يتعامل بِطَرِيقَة عدوانية تجاه الآخرين بطرق مؤذية في بعض الأحيان. كما أظهرت النتائج أن النسبة الأقل تمثلت في عدم قيام الأطفال بأعمال غير أخلاقية.

توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الشمري والبلهان،2019)، التي وجدت أن المخاطر المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة مرتفعة، وتتمثل هذه المخاطر في تعرض الطفل لمشاهد إباحية، وزيادة المخاوف والقلق والإرهاق والعنف والعدوانية، وأخيرًا ضعف الدافعية والإنجاز.

مناقشة نتائج السؤال السابع: كيف تحمي الأمهات أطفالهن من محتوى غير لائق في" تيك توك ويوتيوب"؟

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي تختص بكيفية حماية الأمهات لأطفالهن من المحتوى غير اللائق في منصتي التيك "توك ويويتوب"، وكانت جميعها مرتفعة، فبداية تبقى الأم – عادة– مَع أطفالها لأوقات أكثر مِن الأب، وَهَذَا يُؤدِّي إلَى أن يَقَع العبء الأكبر في توجيه وحماية الأطفال

من مخاطر ما يتم بثه عليها، – مَع عدم إغفال دور الأب وَبَقِيَّة أفراد العَائِلَة–، يَنْتَظِر مِن الأم وَالعَائِلَة أن تُساهِم تساهم في تشجيع الأطفال على استخدام الألعاب التي تنمي ذكاءهم، وقيامهم بأنشطة أخرى مثل ممارسة الرياضة حيث يؤدي ذلك إلى أشغال وقتهم، وتوجيهم إلى أعمال إيجابية تُثري أوقاتهم بدلًا من قيامهم بأعمال سَلْبِيَّة، أو قد تكون لا تناسبهم.

يجب على الأم وَالعَائِلَة متابعة المحتوى الذي يشاهدهُ الأطفال، فهذا يقلل من فرصة مشاهدتهم للمحتوى غير الأخلاقي أو المخالف لقيم المجتمع، وَيُمْكِنُ فِي هَذَا الخصوص ربط حساب أحَد الوالدين بحساب الطفل عند التسجيل في المنصتين، واستخدام برامج الحماية الرقمية ومن خلال ذلك تشارك العَائِلَة أطفالها في مشاهدة المحتوى، فهذا يساعد على انتقاء المواد الملائمة للطفل بشكل أفضل، والابتعاد عن المحتوى غير الملائم، ويجعل العَائِلَة خاصة الأم قادرة على متابعة كل ما يشاهده الطفل ويقرأهُ.

وَمِن المُهِم أن تسْتَخدم العَائِلَة أسلوب الحِوَار مَع الأطفال، وإرشادهم نحو تحديد الأوقات المناسبة التي يستطيعون ان يشاهدوا فيه المنصتين، وبناء على ذلك يمكن القول أن هذه الأساليب تزيد من ثقة الطفل بنفسه واحترامه لذاته فيقل ميله لمشاهدة المحتوى غير اللائق، ويبعده عن الإدمان على مشاهدة المنصات ويعطيه فرصة لممارسة نشاطات أخرى، ويعزز لدى الطفل شعور بأنه متابع من قبل العَائِلَة، فيعزز هَذَا لديه فكرة عدم الوقوع في الخطأ.

تتفق نتائج هذه الدراسة فِي هَذِهِ الجزئية مع نتائج دراسة (أمجد، 2022)، التي توصلت إلى أن مستوى دوافع الاستخدام المفرط للأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي مرتفعة، ومن هذه الدوافع، وقت الفراغ الكبير، وإعتبار الأهل وخاصة الأم متابعة المواقع فرصة لأشغال الطفل وإنجاز أمورها المنزلية، وسهولة الاستخدام والوصول المجاني والمباشر لمواقع التواصل الإجتماعي، إضافة إلَى

قدرة المنصات العالية على جذب الأطفال لمتابعة ما يتم نشره أوْ بثه عبرها، مما يؤدي إلى انشغالهِ عن الأنشطة الإيجابية الَّتِي تُساعِدَهُ فِي النمو، وَفِي التفاعل مَع محيطه.

واتفقت انجي عمار (مقابلة شخصية، 17 ابريل، 2023) مَع ذَلِكَ حيثُ أشارت إلَى ان العَائِلَة يَجِب أن تقوم بمتابعة طفلها والتعرف على المحتويات الرقمية التي يتعرض لها، ونوعية الالعاب التي يلعبها، وعليه أكدت على ضرورة أخذ الأساليب اللازم اتباعها لحماية طفلها من المخاطر التي يتعرض لها من قبل منصات التواصل الاجتماعي، في ضوء الموضوع اتفق الدكتور كمال نزال (مقابلة شخصية، 17 ابريل، 2023)، عَلى أهمية حماية الطفل من هذه المخاطر، من خلال التواصل المستمر بين الطفل وذويه وأن يسأل الأهل أطفالهم إذ لديهم مشاكل تحدث مَعْهُم، أوْ شي يريدون أن يخبروا أهلهم بهِ، مِن أجل علاجها، وحلها، ويضيف نزال أنه مِن الضروري أن يتحلى الأهل بالثقة، والاطمئنان من أجل أن يستطيع الأطفال مشاركة ذويهم بالحديث بشكل سلس ومريح، وعدم استخدام العصبية والترهيب في أسلوب الحوار معهم.

التوصيات

الى جهات : الأسرة "الأمهات" – المؤسسات الصحفية والاعلامية –وزارة التربية والتعليم–وزارة الأوقاف.

واستنادًا إلى نتائج الدراسة والمقابلات المعمقة مع الاخصائيين النفسيين، توصي الدراسة بما يلي:

1- تحديد وقت لا يتجاوز الساعة الواحدة ليقوم الأطفال من خلالها بتصفح منصات التواصل الاجتماعي تَحْت إشراف أحَد الوالدين.

2- ضرورة مراقبة الأطفال وتوجيهم لمتابعة المُحْتَوى الَّذِي يراعي البعد الأخلاقي، والابتعاد عَنْ المُحْتَوى غير اللائق.

3- ضرورة أن تُسَاعِد العَائِلَة الطفل عَلى الاهتمام بالنشاطات الفكرية والإثرائية حتى يقوم بمتابعة المحتوى الأفضل داخل المنصات.

4- العمل على توعية الأطفال، وإرشادهم بطريقة سليمة حول كيفية استخدام منصات التواصل الاجتماعي، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة التي تمكنهم من الاستخدام الملائم لجهاز الهاتف أوْ للإجهزةِ الرقمية الأخرى عند مشاهدة محتويات هذه المنصات.

5- ينبغي على العَائِلَة أن تنظم وقت الطِّفْل، وتقسمه بشكل صحيح لما يعود عليه بالفائدة فِي مُخْتَلَف جوانب حَيَاته.

6- العمل على توفير أنشطة مُخْتَلِفَة يندمج مع الأطفال ويمارسها لِتَكُونَ بديلاً عَنْ استخدامه المنصات والألعاب.

7- دور وسائل الإعلام في بث برامج توعوية تخدم المجتمع من أجل تشكيل الوعي للأطفال عند أستخدام منصات التواصل الاجتماعي.

8- تفعيل دور التربية الإعلامية في المدارس الحكومية والخاصة من أجل تنشئة الأطفال.

9- تعزيز وجود هذه القضايا في الدراما والخطاب الديني.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

ابو اصبع . صالح (2006). *الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة*. دار المجدلاوي. الاردن.

ابو سويلم، شرحبيل.(2015)، *اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاحتماعي للحصول على الأخبار و المعلومات*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة 6 أكتوبر، مصر.

اسماعيل . محمود (2003). *مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير*. الدار العالمية للنشر والتوزيع. القاهرة.

اتفاقية حقوق الطفل(2006). الامم المتحدة . لجنة حقوق الطفل. https://www.refworld.org/cgi-bin/texis/vtx/rwmain/opendocpdf.pdf?reldoc=y&docid=4ffd3bec2

الامم المتحدة . (2020). *التحرش الإلكتروني: نصائح لحماية النفس*. الموقع الرسمي للامم المتحدة https://www.unitad.un.org/ar/bullyingcyber (اطلع عليه بتاريخ: 2023/1/21).

الأمم المتحدة. (2019). *نشرة التكنولوجيا من أجل التنمية في المنطقة العربية*. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. بيروت. (هيئة الأمم المتحدة).

البسيسي. لؤلؤه علي (2020). *تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من الأباء والأمهات بمدينة جدة: برنامجي السناب شات واليوتيوب نموذجاً*. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جدة.

الجلبي . سوسن (2020). *اكتشاف ومعالجة مشكلات الاطفال النفسية* . درا ومؤسسة رسلان للنشر والتوزيع. بغداد.

الخياط . ليلى (2020). *استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور: دراسة ميدانية*. المجلة التربوية. الكويت.

الشرعة، ناصر ، والرشيدي، براك ، و المومني، حازم (2019). *أنماط التنشئة في الأسرة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. الاردن.

الشمري، أفراح ، و البلهان، عيسى (2019). *المخاطر النفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر أولياء أمورهم*. دار المنظومة. الكويت.

الشيخلي، موسى (2019). *لتنمر الإلكتروني ، وسائله، و أساليب علاجه؟ مدونة تعليم* جديد. بغداد. https://www.new-educ.com/ (اطلع عليه بتاريخ: 2023/1/21).

الصالح، ميس (2022). *تيك توك" كما لم تقرأ عنه من قبل. مؤسسة سطر لصناعة المُحتوى العربي*. الاردن.

العسولي، عاطف (2019). *أثر الإعلام الرقمي على سلوك الأطفال في المجتمع الفلسطيني "دراسة تطبيقية على الهواتف الذكية"*. الجامعة الحديثة للعلوم والادارة – جامعة القدس المفتوحة. القدس.

العيسوي، أشرف (2020). وسائل التواصل الاجتماعي: تأثيرات متنامية وأدوار شائكة في العالم العربي. ترندز للبحوث والاستشارات. الاردن.

العربية الاخبارية (2023). *أثر الهواتف المحمولة على الاطفال*. https://www.alarabiya.net/medicine-and-health/ (اطلاع عليه بتاريخ:16-1-2023)

الغد الاردنية (2020). دراسة: *تعرض الطفل لشاشات الهاتف صباحا يؤدي لاضطرابات لغوية*. جريدة الغد الاردنية. الاردن.

النجار، محمد (2016). *استخدام الأطفال للهواتف الذكية.. فوائد ومحاذير*. مدونة الجزيرة الإخبارية. الاردن.

بكير، محمد (2022). *ادراك الشباب المصري لتأثيرات الواقع الافتراضي بفيديوهات التيك-توك على الذات والاخرين في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث*. مجلة البحوث الاعلامية. القاهرة.

تيكتوك (2022). *نشأة وتطور تيك توك*. www.marefa.org (تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023/1/20).

جربو، دنيا و أعكية، مريم.(2019). *اتجاهات الشباب ايام التيك توك وعلاقته بالقيم الاجتماعية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد الصديقل بن يحيى، الجزائر.

جريدة الوطن (2022). *دراسة صادمة حول سهر الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي*. البحرين https://alwatannews.net/ (اطلع عليه بتاريخ: 2023/1/21).

جمال، إسلام (2021). *تأثير السوشيال ميديا على الأطفال*. موقع عمون الاخباري. عمان.

حسين، عزة (2018). *تأثري فيديوهات الاطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في إطار نظريه التعلم الاجتماعي*. مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث العالم وتكنولوجيا المعلومات. القاهرة.

حكان، ياسين (2019). *كيف تؤثر تقنيات التكنولوجيا الحديثة على عقولنا؟* مدونة الجزيرة الإخبارية. قطر.

خادم الله، خديجة، و روميصاء، قمراي (2020). *استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي " التيك توك". رسالة ماجستير غير منشورة* (جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي). الجزائر.

خضر، أحمد (2019). *مخاطر مشاهدة الأطفال للمواد الإباحية: شهادة الغرب على نفسه*. مجلة ملوكة الثقافية. المملكة العربية السعودية.

خليفة، علاء الدين (2020). *استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (المكان الثالث) وعلاقته بالعفه والهوية والخصوصية*. مجلة الجامعة العراقية. بغداد.

فضيلات، أيمن (2022). قانون حقوق الطفل بالأردن بين ضرورات الحماية ومخاوف تغيير الدين والجنس.موقع الجزيرة الالكتروني. قطر.
https://www.aljazeera.net/news/humanrights/2022/

(اطلع عليه بتاريخ: 18-1-2023)

رحماني، وجدان.(2020)، *دور إستخدام موقع اليوتيوب في دعم التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي النهائي. رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

صالح، أكرم (2021). *الإلكترونيات والأطفال. تحذيرات وتوصيات*. مدونة الجزيرة الإخبارية. قطر.

طب وصحة (2017). *مواقع التواصل الاجتماعي تزيد خطر إيذاء الأطفال لأنفسهم*. مدونة الجزيرة الإخبارية. قطر.

عباس، زهرة هادي، ورشيد، سعاد حميد (2021). *الإدمان الالكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الأطفال من مستعملي الأجهزة الذكية دراسة ميدانية*. المجلة الدولية للعلوم الاجتاعية. بغداد.

عبدالشافي، مؤمن (2021). *التجاوزات في فيديوهات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات الخبراء المصريين نحو أخلاقيات نشرها*. لجمعية المصرية للعلاقات العامة. مصر.

عبدالكريم، نهلة (2021). *أثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال في المجتمع المصري*. مجلة البحوث الاعلامية. مصر.

عبدالمنعم، محمد، والطاهر، الرشيد (2018). *أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل*. رسالة ماجستير غير منشورة. المملكة العربية السعودية.

عقون، عليمة (2022). *استخدام الاطفال لتكنولوجيا الاعلام الحديثة وانعكاستها على ثقافاتهم*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر.

عمون (2023). *مفهوم الانحلال الأخلاقي*. مدونة عمون الاخبارية. عمان.

عيد، محمد (2016). *الإبداع وثقافة الطفل* . القاهرة: مجلة الطفولة والتنمية.

عيسى، طلعت (2020). *وعي الجمهور الفلسطيني لمخاطر استخدام أطفالهم للهواتف الذكية «دراسة ميدانية »*. الجامعة الإسلامية. غزة.

غناي، عايدة، و مرداسي، منال (2021). *استخدام اليوتيوب وتأثيره على القيم الأخلاقية. رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل. الجزائر.

فليحان، رنا (2018). *إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي*. عمان، الاردن : https://www.gse.harvard.edu/news/uk/18/05/ups-and-downs-social-media-arabic (اطلع عليه بتاريخ: 2023/1/20)

قطب، افنان ، و محمد، شوعي (2021). *أثر تعرض الأطفال لمنصة اليوتيوب قناة مشيع على التنشئة الإجتماعية للطفل السعودي من حيث الرضا المعيشي*. الجمعية السعودية للاعلام والاتصال. السعودية.

مخلوف، نوال وبوفلف، ليلى(2022). *مجالات استخدام الطالبات الجامعيات لمحنوى اليوتيوب*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة 8ماي 1945 قالمة. الجزائر

مدونة الطبي . (2022). *أضرار استخدام الأطفال للشاشات الرقمية وطرق تجنبها*. السعودية https://altibbi.com/ (اطلع عليه بتاريخ: 2023/1/21).

مدونة ويكيويك (2022). *تاريخ تيك توك. مميزات ومخاطر وخصائص تطبيق تيك توك*. الجزائر https://wikiwic.com/ (اطلع عليه بتاريخ: 2023/1/20).

مكاوي، حسن ، و السيد، ليلى (1988). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. دار المصرية اللبنانية. القاهرة.

المفتي، أمجد(2022). مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين.

مناخ، كنزة.(2017). *استحدام المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباعات المحققة منه. رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة العربي بن مهدي، الجزائر.

منفع، بوعر عار.(2019). *تعرض الشباب الجامعي لليوتيوب و أثاره على انحراف القيم. رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

نصر، مها (2015). *فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة*. فلسطين.

بن ميلود . شمس الهدى (2020). *مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة: دراسة تحليلية لمحتوى اليوتيوب المقدم للأطفال.* مجلة العلوم الإنسانية. الجزائر.

وزارة التربية والتعليم . (2022). *تأثير الإنترنت على الطفل ، الاطفال و الإنترنت.* وزارة التربية والتعليم الاردنية. الأردن.

ثانيًا: المراجع **الأجنبية**

Anderson, M., & Jingjing., J. (2018). *Teens, social media & technology.* Pew Research Center.

Gaojie, T. (2018). *Study on short video of music from the perspective of* . New Media Research.

Link Puls Technology. (2023) . اضرار التيك توك على الاطفال

(اطلع عليه بتاريخ 20-1-2023)

Ma, C. M. (2020). *TikTok and Social Values in China: How TikTok App Influenced Social Values of Youth According to Some Indicators.* Journal of Advanced Research in Social Sciences.

Alzara, nada (2019). *Youtuber's as Role- Models: A Study of the Ways*

YouTube lnfluence Teenagers in the UAE. College of Communication,

University of Sharjah, Sharjah, U.A.E

SAPSAĞLAM, Ö. (2018). *SOCIAL MEDIA AWARENESS AND USAGE IN PRESCHOOL CHILDREN.* International Journal Of Eurasia Social Sciences.

Strangelove, M. (2019). *Watching TikTok: Extraordinary videos by ordinary.* Toronto: University of Toronto Press.

Sulkes, S. (2020). *An overview of behavioral problems in children.* University of Rochester School of Medicine and Dentistry.

Turgut, Yigit Emrah; Kursun, Engin(2020). Mobile Internet Experiences of the Children in Turkey and European Countries: A Comparative Analysis of Internet Access, Use, Activities, Skills and Risks

Zakka, A. (2019). *The dark side of social media: How it affects individuals and our private lives.* Lebanon: Net2work & Middle East Group (CEOs).

الملحقات

الملحق (1)

قائمة أسماء السادة المحكمين

#	الاسم	الرتبة الاكاديمية	التخصص	الجامعة	البلد
1	عزت حجاب	أستاذ	صحافة واعلام	جامعة الشرق الأوسط	الأردن
2	أحمد عريقات	أستاذ مشارك	اعلام رقمي	جامعة الشرق الأوسط	الأردن
3	كامل خورشيد	أستاذ مشارك	صحافة واعلام	جامعة الشرق الأوسط	الأردن
4	عبد الكريم الدبيسي	أستاذ مشارك	الاعلام	جامعة بابل	العراق
5	رامز أبو حصيره	استاذ مساعد	صحافة واعلام	جامعة الشرق الاوسط	الأردن
6	هناء صعوب	أستاذ مساعد	اذاعة وتلفزيون	جامعة البتراء	الأردن

الملحق (2)

قائمة اسماء في المقابلات المعمقة مع اخصائيين نفسيين

#	الاسم	المسمى الوظيفي
1	الدكتور سليم شريف	دكتوراه في علم النفس التربوي
2	الدكتور كمان نزال	دكتوراه في علم النفس السلوكي
3	الاستاذه انجي عامر	اخصائية نفسية في علم النفس

الملحق (3)

جامعة الشرق الأوسط

كلية الإعلام

صحيفة استقصاء (استبانة) حول:

مخاطر استخدام الأطفال لمنصات التواصل الأجتماعي من وجهة نظر الأمهات: التيك توك ويوتيوب "أنموذجا"

إعداد الطالبة:

لميس الهاشم

اشراف الدكتور: محمود الرجبي

كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط

بيانات هذه الاستبانة سرية ولن تُستخدم لغير أغراض البحث العلمي

2023

1. العُمر:

20 سنة فأقل ( ) 21سنة – 30 سنة ( )
31 سنة –40 سنة ( ) 41 سنة فأكثر ( )

2. المستوى التعليمي:

ثانوية عامة فما دون ( ) دبلوم ( )
بكالوريوس ( ) دراسات عليا (ماجستير/دكتوراه) ( )

3. الحالة الاجتماعية:

متزوجة ( )
مطلقة ( )
أرملة ( )

4. العمل :

اعمل ( ) لا اعمل ( )

5. عدد الاطفال :

طفل ( ) طفلان ( )
ثلاثة اطفال ( ) أربعة أطفال فما اكثر ( )

- **عدد الساعات التي يقضيها طفلك على منصات التواصل الاجتماعي:**

اقل من ساعة ( )
من ساعة الى اقل من ساعتان ( )
من ساعتان الى اقل من ثلاثة ساعات ( )
ثلاث ساعات فأكثر ( )

- **هل تعتبرين المحتوى المبثوث من خلال منصتي التيك توك واليوتيوب ملائمة لأطفالك من الناحية الأخلاقية؟**

ملائم إلى حدٍ كبير ( )
ملائم الى حد ما ( )
غير ملائم ( )

- **ما درجة استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي (تيك توك و يوتيوب) من وجهة نظر الأمهات؟**

مرتفعة ( )

متوسطة ( )

منخفضة ( )

- **ما أسباب استخدام الأطفال لمنصتي" تيك توك ويوتيوب " من وجهة نظر الامهات؟**

#		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حدٍ ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	**البحث عن التسلية والترفيه**					
2	**التعرف إلى ثقافات أخرى**					
3	**تكوين صداقات جديدة**					
4	**الابتعاد عن الروتين اليومي**					
5	**التُعرف على المشاهير في جميع انحاء العالم**					
6	**صناعة محتوى يقوم ببثه**					
7	**لإشغال الأطفال وتفريغ الأم لأعمال المنزل**					

- **ما المخاطر المعرفية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب " من وجهة الامهات؟**

#	**(المخاطر المعرفية)**	**موافق بشدة**	**موافق**	**موافق إلى حدٍ ما**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
1	**انخفاض معدل التحصيل الدراسي لدى الأطفال**					
2	**التعرف إلى مفاهيم اجتماعية تخالف العادات والتقاليد المجتمعية**					
3	**التعرف إلى معتقدات مخالفة للعقائد الدينية**					
4	**اكتساب معلومات غير حقيقة وواقعية**					

- **ما المخاطر الوجدانية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب "من وجهة الامهات؟**

#	(المخاطر الوجدانية)	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حدٍ ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تشوية الوعي لدى الأطفال:عدم التفريق بين الواقع والخيال					
2	تعرض المنصتان الأطفال للاكتئاب					
3	الشعور بالخوف أو القلق أو الحزن					
4	الشعور بالاغتراب وعدم الاندماج مع أفراد الأسرة					

- **ما المخاطر السلوكية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب "من وجهة الامهات؟**

#	(المخاطر السلوكية)	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حدٍ ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	الإفراط في الحركة داخل المنزل وخارجه					
2	القيام بسلوك عدواني تجاه الآخرين					
3	التلفظ بألفاظ غير لائقة					
4	ممارسة أعمال لا أخلاقية					

- **كيف تحمي الامهات اطفالهن من محتوى غير اللائق في"تيك توك ويوتيوب" ؟**

#		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حدٍ ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	عدم السماح للأطفال باستخدام الأجهزة الرقمية وحدهم					
2	استخدام أسلوب الحوار مع الأطفال					
3	مشاركة الأهل الأطفال في مشاهدة المحتوى الرقمي					
4	ربط حساب الأم بحساب طفلها عند التسجيل في المنصتين					
5	متابعة المحتوى الذي يشاهده الأطفال					
6	تحديد الأوقات الذي يشاهد فيها الأطفال المنصتين					
7	استخدام برامج الحماية الرقمية					
8	تشجيع الأطفال على القيام بأنشطة أخرى مثل ممارسة الرياضية					
9	تشجيع الأطفال على استخدام الألعاب التي تنمي الذكاء					